

٧. اللالئ البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد.
وصلنا الى - 00:00:01

صغر مئتين اثنى عشر قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم هذه صلة لما سبق من تفسير الكلام على ايات الصفات لدخول ذلك في جملة الايمان بالله. فمن الايمان بالله الايمان - 00:00:19
ما اثبت سبحانه بنفسه من الاسماء والصفات. وهذه الاية التي ذكرها الشيخ الاسلام وهي قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم هي من الایات العظيمة وفيها اربعة اسماء لله عز وجل هي الاول والآخر والظاهر والباطن. نعم - 00:00:47
وادي كلها اسماء لله والاسماء الاولان يطلقان غير متلازمين. وما الاسماء اخران فانهما يطلقان متلازم ما المقصود بالتلازم هنا؟ يعني الاول قد يسمى وحده يطلق واحدة والآخر قد يطلق واحدة هو. اما الظاهر والباطن لا يذكر كل واحد منهما وحده. بل كل واحد يذكر مع الآخر. نعم. وبعدين يذكر ومع الآخر - 00:01:11

الاول من اي شيء ما هو الفعل الاول؟ ما هو الفعل من اي شيء؟ عليه. انا اقوله. ماذا سمي الله اول؟ لأن كل شيء يؤول اليه. معنى يؤول؟ يرجع كل شيء يؤول اليه - 00:01:34

اما القديم لماذا القديم ليس من اسماء الله؟ والاول من اسماء الله. لأن القديم معناه ماذا؟ ان له بداية. الذي تقدم غيره نقول هذا القديم ان تقدم غيره. نقول هذا - 00:01:47

الهاتف قديم او اقدم من هذا العيد تقدمه كما قبله. فالقديم يفيد انه قبل غيره لكن لا يفيد ان غيره فانما قل هذا - 00:01:58

هاتف اقدم لأن في هذا وجود هاتف اقدم من هذا ممكن وجود هاتف اخر اقدم من هذا سيدنا القديم قدم نسبي. قدم نسبي بالنسبة لغيري لا ينفي ان يكون هناك من هو اقدم منه. اما الاول قدمه مطلق. هم. فالاول هو الذي يؤول اليه كل شيء - 00:02:10
عندما نقول مثلا ما هو اول مصباح اخترعه الناس؟ ليس اول ليس اقدم اول مصباح. لن يكون المصابيح تؤول اليه. لا يوجد مصباح قبله يجوز نقول الأقدم؟ لا. في المصباح يعني؟ لله؟ لا. لا يصح ان يوصف بالقديم. لكن يصح الخبر عنه بيان القديم - 00:02:27
ما الفرق بين باب الخمر وباب الاسماء والصفات؟ باب الخبر اوسع. يعني في باب الخبر مثلا في باب الترجمة. يعني في باب الترجمة ممكن ان تقبل بالله بالقديم. او في باب المناظرة تخبر عنه بالقديم. نعم؟ وسيأتي مزيد من الكلام على هذه مسألة باب الخبر هذا - 00:02:47

يعني النساء آآ والباطن لا يطلق الا ومعه والظاهر وذلك لأن كمال ما يشتمل عليه هذا الاسم من الصفة يمكن باسم الله عز وجل. والظاهر مثل يا غدار فان اسم الله عز وجل الدار ليطلق الا مقتربنا مع اسم الله النافع. نعم. كذلك الضال لا يطلق الا مع النافع. مقيد - 00:03:03

وذلك لأن كماله انما يظهر مع اسم الآخر الآخر الآخر الآخر وهذا له نظائر في اسماء الله عز وجل الحسن ومن هنا ما يطلق على وجه الانفراد ومنها ما يطلق على وجه الاقتران ولا يطلق على وجه الانفراد - 00:03:31

هنا في قوله في تحت بيته هو الاول والآخر. ابن القيم في النون واول هو ظاهر وباطن هي اربع ما معنى يوزان؟ يعني لا تطلق وحدها. كل واحد يطلق مم. مع صاحبه. كل واحد يطرق مع صاحبه - [00:03:54](#)

كذا ما بعده شيء تعالى الله ذو السلطان ما فوقه شيء كذا وما دونه شيء هذا تفسير ذي البرهان تفسير صاحب الدليل هو النبي عليه الصلاة والسلام يصف بذى البرهان من؟ النبي عليه الصلاة ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر قال انت الاول فليس - [00:04:21](#) ها قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدها. بعدك شيء. هذا تفسير النبي عليه الصلاة والسلام يعني ثم يقول اه فانظر الى تفسيره بتدبر وتبصر وتعقل لمعانيه وانظر الى ما فيه من انواع ماء غفة - [00:04:44](#)

لخلقنا العظيم الشأنى تدل على صفة كمال الخالق العظيم الشان سبحانه وتعالى. عظيم الشأن يعني وهنا في قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هذه اسماء فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه - [00:05:05](#) دعائي بالليل بدعائه بالليل الذي رواه مسلم وغيره حيث قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وتلا اخر فليس بعده شيء وانت ظاهر فريسة فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. وهذا الحديث فيه تفسير واضح لهذه الاسماء اربعة. الاسم - [00:05:27](#)

اول قال صلى الله عليه وسلم انت الاول فريسا قبلك شيء. يعني ان كل شيء موجود انما هو اثر من اثار اولية الله اولية الله عز وجل يعني ان الله عز وجل سبق على كل شيء وكل شيء بعده انما - [00:05:49](#)

صدر عنه مما صدر عنه ايه؟ خلق منه سبحانه وتعالى. عنه ولا يعني صدر عن امره وخلق له وهو الذي جعله شيئاً مذكوراً. هل اتي على الانسان حين من الجهل لم يكن؟ في شيئاً مذكوراً. شيئاً مذكوراً عدما - [00:06:09](#)

انما هو اثر من اثار اولية اولية له. نعم. من كل مخلوق اثر من اثار اولية اولية الله تقتضي ايجاد المخلوق فلا بد ان ثبت ان الله عز وجل اولاً اذا لم ثبت الخالق الاول ادى هذا الى ماذا؟ ادى هذا الى ماذا؟ التسلسل. التسلسل. وينفي الخالق - [00:06:27](#)

سمعنا في الخلق. يعني لو قلت ان هناك خالق وهذا الخالق خلفه خالق. تقول من خلق الخالق خلفه خالق. الى ما لا نهاية واسناد الامر الى ما لا نهاية يلزم منه عدم حصول الامر. يلزم منه ماذا؟ عدم حصول الامر. هكذا يضربون مثلاً مشهوراً يقولون مثلاً - [00:06:47](#) الاسير في السجن من اخرجه؟ يقولون الجندي. طيب من امر الجندي؟ الضابط. طيب من امر الضابط؟ لا بد ان تصل الى واحد ليس فوقه امر. الملك امر باخراجه لا تستطيع ان تقوم من امر الملك الى ما لا نهاية. لو قلت الى ما لا نهاية معنى ذلك ان السجين لم يخرج ابداً. ابداً. فلو قلت ان الخالق له خالق والخالق له خالق يختلي هذا ماذا - [00:07:05](#)

عدم وجود الخلق. لا بد فينا ان تصل الى ماذا؟ الامر الاول امر باخراجه. الاسير ولا بد ان تصل الى خالق اول هو الذي خلقه. لانه لو كان هذا الخالق مخلوقاً ما استطاع ان يكون خالقاً. نعم؟ من اثار يعني نتائج؟ النتائج؟ نتائج؟ نعم - [00:07:29](#)

هو الاول وليس قبله شيء. و أولياء وأوليته بمعنى الازلية. يعني انه لم يزل وكلمة ازلية منحوتة تانك منحوتة من الكلمتين لم يزل فقيل فيها منحوتة. مبني النحت اسلوب في اللغة العربية - [00:07:48](#) من يأتيك بمسأل اخر النحت الذي يأتي بمثال اذا لا يفهم النحت لا لا النحت في اللغة في اللغة النحت نعم هذا نحت الاصناف في اللغة لكن نحت عند النحويين بمعنى اخر - [00:08:12](#)

النحت وتركيب كلمة من كلمتين. نقول مثلاً الحوقلة منحوتة من اي شيء؟ اه الحوقلة. لا حول ولا قوة الا بالله. الحي على منحوتة من اي شيء. حي على الصلاة. حي على الصلاة. مم. فهمت؟ البسمة. البسمة. منحوتة من بسم الله. الله - [00:08:25](#)

فالازلية منحوتة يعني مركبة من كلمتين. نأخذ بعض هذه الكلمة وبعض هذه الكلمة. الكلمة لم يزن الكلمة لم يريا فهمت النحت في اللغة ان ترکب کلمة من کلمتين. مم. نعم وتفسیرها لم يزل - [00:08:40](#)

فالله عز وجل اول بمعنى لم يزل بذاته ولم يزل باسمائه وصفاته. لماذا نقول لم يزل باسمائه وصفاته؟ هذا رد على المعتزلة. الذين يقولون ان صفاتي فكما ان ذاته قديمة كذلك صفاتي قديمة لا اول لها. نعم - [00:08:55](#)

فهو اول في ذاته فليس قبل ذاته شيء. وهو اول بصفاته ايضاً. وباسمائه وبافعاله فان اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته لم يكتسبها

اكتسابا بعد حصول الخلق كما هو الحال في المخلوقين - 00:09:10

فإن الصفة أو الاسم في المخلوق إنما تكون بعد اكتسابه للصفة فيقال مثلاً فلان كاتب. بعد أن حصل منه الكتابة وفلان قادرون أو قادر بمعنى اسرد منه هذه القضاة. يعني في في اجناسها - 00:09:27

الآن الرجل متى نسميه عالم؟ متى نسميه كاتب؟ هل قبل أن تعلم الكتابة؟ نعم. أو مع تعلم الكتابة أو بعد تعلم الكتابة؟ بعد بعد. لا يسمى كذب إلا بعد أma الله عزوجل لا يسمى خالقاً بعد أن خلقه. هو خالق منذ الأزل - 00:09:49

نعم كما أن ذاته قديمة كذلك أسماء وصفاته قديمة. فهمت؟ ولذلك مثلاً الطحاوي في في الطحاوي ماذا يقول؟ ليس بعض خلق الخلق استفاد اسم الخالق ليس بعد خلق الخلق استفاد. اسم الخالق. له معنى الريوبية ولا مرivity. ومعنى الخالق ولا مخلوق.

بخلاف البشر. هذا لو قلنا ان مخلوقات الله لها أول - 00:10:09

اما مذهب كثير من اهل السنة يقولون بامكان حوادث لا اول لها. يعني الله عزوجل جنس مخلوقاتي نقصد بالجنس النوعي نوع مخلوقاتي ليس له اول. ليس معنى هذا ان هناك مخلوق مشارك لله في اوليته. اوليته انما المعنى ان الله ما زال يخلق ويفني يخلق ويفني. وكل مخلوق - 00:10:31

من هذه المخلوقات مسبوق بعدم وبعد ثناء كما ان نعيم الجنة ليس له اخر. يعني مثلاً انت تحب في الجنة عنب العلب الجن ده او اخر؟ لأن معنى ذلك ان هذا يشارك الله في اخريته؟ لا انت تأكل عنب ويخلق العنباً الآخر. تأكل عنب ويخلق العنباً الآخر. كذلك يمكن في الاول كما انه في الأزل - 00:10:50

في الابد في النهاية الله عزوجل يخلق خلقاً لا يفني يمكن في الاول انه خلق خلقاً يخلق يفني يخلق يفني. فنقول جنس المخلوقات لا معنا جينز منور. اما كل مخلوق لابد ان يكون قبل وفناً وبعد قبل وعدها وبعد فناء. قبل وبعدها وبعد فناء. فهو يقول ماذا؟ ان الانسان - 00:11:10

يكتب الصفة بعد ان يتصل بالشيب. الكاتب بعد ان يتعلم مكتبة يسمى كاتباً. لا نقول ان الله اكتسب الصفة. بعد ان اتصف بعد ان فعل بعد ان خلق الخلق الذي يسمى خالق هو خالق منذ الأزل. طيب هذا لو قلنا ان مخلوقاتي لها اول ولكن على الراجح من اقوال اهل العلم ان مخلوقات الله ليس لها واجب - 00:11:30

جنس المخلوقات جنس المخلوقات لا اول له اما احادي المخلوقات كل واحد من المخلوقات؟ له اول. نعم. قال وهكذا فلان صانع صنع الشيء. بمعنى حصل منه ذلك. وقد يطلق على - 00:11:50

المخلوق الصفة قبل فعله لها بمعنى كونه قابلاً لها. كما يقال في الانسان حين ولادته انه ناطق بمعنى انه يقبل ذلك. يعني احياناً في اللغة يصح ان تسمى الانسان بصفة ولم يتصل بها بعد. يصح ان تسمى الطفل الصغير. اول ما يولد انه ناطق وهل هو نطق الان؟ بمعنى انه يقبل النطق قوة النطق عند الله. انه قوة - 00:12:03

يقول ناطق بالقوة. فهمت يا ولد؟ طيب. والله عزوجل لم ينزل بذاته ما يتربت اذا قلنا الله خالق عنده يجد قدرة لخلق ولكن لم يخرج في ازله طيب ما زلت على هذا الان يقول بعض اهل العلم هل المسألة فيها خلاف بين اهل العلم؟ هل مخلوقات الله لها اول ام لا؟ بعض اهل العلم يقولون اول المخلوقات هو العرش. وليس هناك اي مخلوقات - 00:12:23

قبل ذلك. وبعض اهل العلم وهذا متى في جمهور اهل السنة يقولون جنس المخلوقات له اول. ما الذي يتربت على القول بان مخلوقات الله له اول؟ يتربت على هذا لوازم باطلة يستغلها اهل البدع - 00:12:48

منها الترجيح بلا مرجح. ما معنى الترجح بلا مرجح؟ يعني الله عزوجل لو قلنا ان العرش اول المخلوقات مسلاً وليس هناك اي مخلوقات قبله. قبل ان يخلق الله العرش كان متصلة من له خالق ام لا؟ نعم. طيب الذي يتصل بأنه خالق. كان قادراً على الخلق ام لا؟ نعم. كان قادراً على الخلق - 00:12:58

طيب ما الذي منعه من الخلق وما الذي جعله يخلق عندما اراد خلق العرش؟ سيقولون هذا الترجح بلا مرجح. معنى الترجح بلا مرجح؟ يعني كان هناك امكان عدم الفعل ثم كان امكان الفعل هو الخلق. والانسان لا يرجح بلا مرجح لابد ان لك ماذا؟ مرجح. مرجح

لعله يخلق. فالزم لهذا الترجيح بلا مرجح. ويلزم لهذا ايضا - 00:13:17

استغلال هذا الامر من قبل الاشاعرة هم اهل البدع بنفي الصفات الاختيارية. ان الله عز وجل نعم له صفات متعلقة بمشيئته منذ الازل ومنذ الازل يتكلم اذا شئت. منذ الازل ينزل اذا شاء. منذ الازل سبحانه وتعالى يرحم اذا شاء. فكل هذه صفات فعلية متعلقة - 00:13:37

بلاتي نعم فلذلك اهل العلم يعني قالوا بامكان حواتم حواتم لاول لنا حتى لا تلزمهم هذه اللوازم الباطلة التي التزمها الاشاعرة وغيره. نعم والله عز وجل لم ينزل بذاته ولم ينزل باسمائه ولم ينزل بصفاته ولم ينزل بافعاله يعني ان اسماء الله عز وجل فيها صفة اولية - 00:13:59

كما ان ذاته لها صفة الاولية. وكذلك اسماء الله وكذلك صفاته وكذلك افعاله. يعني ان الله هو اول بذاته واسمائه وصفاته وافعاله. وهذا يعني انه سبحانه وتعالى كما يعبر طائفه من اهل العلم. سبق الاشياء وسبق الاشياء - 00:14:19

الصدق وان كان يجوز من باب الاخبار لكن لا يفهم انه من باب الصفة او الاطلاق الوارد. يعني يصح من باب الخبر ان تقول ان الله قد او ان الله سبق الاشياء - 00:14:39

سبق هذا ليس اسمها لكن بصاحب باب ماذا؟ الاخبار. الاخبار. نعم. بل الذي ورد في ذلك انما هو الاولية. وان الله عز وجل اول وادي الاية بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انت انت الاول فليس قبلك شيء. يعني انه انما كانت الاشياء - 00:14:52

بيده سبحانه وتعالى لها وبخلقه لها وبصنه لها فهو عز وجل اوجد الاشياء. ولهذا تكون الاشياء حادثة اطلاق الورد لاطلاق الاطلاق الذي ورد في النص النص الحديث انت الاول يعني لا يصح ان نقول سبق بالاسماء - 00:15:12

عندما نستخدم ماذا نستخدم الاطلاق الوارد في النص. نعم. فمعنى ان الله عز وجل اول يعني الذي لا يوصف بانه حديث وهذا فسر حديثنا بمعنى مخلوق فسر بعض الناس اسم الله الاول بانه القديم. وقالوا ان اوليتها هي القدم. وهذا غير صحيح - 00:15:33

يعني القديمة وان كان يحتمل الاولية لكنها احتمال من الاحتمالات وذلك انا اسمي القديم يطلق في العربية وجاء استعماله ايضا في القرآن على النحوين الأول ليكون مطلق يعني من الزمن. يعني قدم على جميع الاشياء. فالقديم في المعنى الاول بمعنى الاول مطلق. يعني ليس قبله - 00:15:55

طب الاحتمال الثاني الذي ذكرناه ان يكون قدما نسبيا كما نقول هذا الهاتف اقدم من هذا الهاتف. بالنسبة لهذا الهاتف اقدم. لكن ممكن هذا اقدم من هذا. هم النسبي. نعم - 00:16:22

اطلاق الوف قديم على بعض الاشياء كقوله حتى عاد لك عادك كالعروج كالقديم. كالعرجون القديم. الكلام عن ماذا في هذه الاية؟ عن القمر. والقمر قدرناه منازلا حتى عاد كالعرجون - 00:16:35

القديم. العرجون القديم هو سعف النخل. تعرفون سعف النخل عندما يكون يابسا يكون على شكل الهلال. فالله شبه الهلال بماذا؟ بالعرجون القديم. فالعرجون القديم هذا هذا قيد النسبي. قد يكون هناك عرجون - 00:16:49

نعم. وكذلك قوله تعالى افرأيت ما كنتم تعبدون انت واباؤكم الاقدون ادعوكم الاقدون هذا قدم نسبي. هناك اباء قبلهم ايضا. هم قبل الارض هكذا. نعم. نعم وده فيه قدم نسبي. ولهذا لما احتمل هذا اللفظ ان يكون فيه المعنيان معنى القدم المطلق والقدم النسبي. لم يصح يطلق في اسماء - 00:17:04

وهذه قاعدة تدل على اعجاز القرآن فيما اخبرنا الله عن نفسه في اسماءه انه لن تجد اسماء لله يحتمل معنيين مع احدهما باطل والآخر صحيح. فاسماء الله بلغت الحسن والغاية في الحسن والكمال. ليس فيها ماذا؟ ليس فيها لفظ او اسم يحتمل - 00:17:29

نعم. معنا باطل لكن في الصفات هدف الاسماء. لكن في الصفات قد يوجد هذا. قد يوجد صفات قد يفهم منها السمة معنى خطأ. لكن هذا معنى خطأ من فعل الله. ميت صفة مثلا العجب - 00:17:46

العجب صفة ثابتة لله. نعم. فلذلك الله لم يسم نفسه المتعجب مثلا لان العجب صفة قد يفهم منها السمع معنى قبيح او معنى خطأ هو انسان يتعجب بسبب الجهل مثلا. يتعجب بسبب جهله بالامر. هم. وهذا معنى يعني نفيه عن الله - 00:17:59

ان الله علم قديم ليس له اول. وقد يفهم منها العجب معنى الاستحسان. نقول هذا الهاتف يعجبني يعني انا استحسنه وهذا العجب ثابت لله ليس فيه نقص؟ نعم فلا يقال ان من اسمائه القديم وذلك للاحتمال. فاسماء الله عز وجل كلها كلاما - 00:18:15 حسني وكلها اسمها كمال واما الاسم الذي يحتمل شيئا فانه ليطلق في اسماء الله وليس من اسماء الله الحسني وهذا مثل الصانع والمريد واشبه ذلك اما الصفات يعني الصانع والمريد لا يسمى به الا لماذا؟ لأن الصانع هذا قد يصنع خيرا وقد يصنع شرا. والمريد قد يرد شرا وقد يرد خيرا فلا يسمى الله به. لكن يوصف به بأنه - 00:18:33

لا يريد او اثار الصفات وقد يطلق عليها انها قديمة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله العظيم وبوجهه وسلطانه القديم هذا اخرس بان يكون الاتفاق القديم عليه. بل هو اطلاق على بعض ما له. فقوله وسلطانه القديم هنا - 00:18:59 لنعترني الله بل نعطي سلطان. فلا يصح ان يقال ان من اسماء الله عز وجل القديم لهذا الامر. شوفوا القديمة ليس صفة لله انما صفة للسلطان لملك الله القديم ملك الله القديم لا اول له - 00:19:23

واسم الله الاول اعظم واجل من القديم. وهو الذي جاء في الكتاب والسنة. وهو الذي يشتمل على انواع الاولية والاسماء والصفات والافعال. تبارك وربنا وتعالى وتقدس قال عز وجل والآخر فسر النبي صلی الله عليه وسلم والآخر بأنه الذي ليس بعده شيء يعني الذي يبقى بعد ذهاب - 00:19:40

من الاشياء كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه. ما من الا وجه هنا؟ ذاته. ذاته. وقد يفضل بالوجه والوجه هنا المقصود به الوجه الذي هو الوجه. هذا هو الاصل. هم. ذكر الزات هنا لازم من لوازم ذكر الوجه. الا وجه يعني لا وجهه. الوجه الذي وصف الذات -

00:20:06

اما ذكر الزات في تفسير بعض السلف التفسير باللازم. الا وجب بلا وجه. هذا فيه اثبات صفة الوجه لله. نعم. طبعاً المبتدع الذين ينفون صفة الوجه يقولون يلزم من هذا ان الذي يبقى من الله فقط وجهه. اما باقي ذاته لا تبقى. ومن هذا جهل منهم باللغة. لأن العرب تذكرة الجزء تعبّر به عن الكل. وان كان لا يصح - 00:20:25

يقال ان الوجه جزء من ذات الله لا يصح استخدام لفظ الجزء. لأن الجزء يمكن ان ينفصل. نعم. يريد ان تنفصل رأس الرسالة عنه ولكن يمكن ان ينفصل وجه الله عنه. تعالى الله عن هذا عمله كبيرا. فنقول لوجه - 00:20:46

المقصود به ماذا؟ وجه الله هو آآيدل على بقاء الذات. نعم. نحن نقول الوجه اشرف مكان عند الله عز وجل لا يصح وصف صفاتة بالتفاضل فيه. الصفات الذاتية نعم - 00:20:56

ويقول في سورة غافر لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه عز وجل بقوله لله الواحد القهار. فكل شيء الا الفناه والهلاك وهو الآخر الذي يبقى بعد ثناء الاشياء وهذا لا شك دليل عظمته وقهره وجبروتة وملكه للأشياء. وان - 00:21:16

كل شيء في هذا الملکوت انما هو بتديبره ليحيي يحيي من يشاء ويميت من يشاء وهو عز وجل الاول الذي له الاذى والآخر الذي له اثر ندية جل جلاله. للبقاء. سرمدا يعني باقية - 00:21:39

وما الخروج اهل الجنة في النعيم كما وردت بذلك النصوص واطلقت انهم خالدون فيها ابدا. وجاء في النصوص الاطلاق بان اهل النار خالدون فيها فهذا الخلود وهزء الابدية تنافي كون الله عز وجل اخره. لأن اخرته اخريته. اخريته عز وجل معناها الذي - 00:21:57

ليس بعده شيء وهو يحرك المخلوقات جميعاً ويبيّن وحده ويقول انا الملك انا الجبار اين ملوك الارض لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه الجليلة العظيمة لقوله لله الواحد القهار قهرة وقهراً غلب غيره الذي قهر عباده بقوته - 00:22:27

القهراً والغبطة. نعم والقهر من انواع العلو وقاره فوق عبادي. لماذا؟ عندنا علو الذات ولو القهر وعلو القدر المنزلة. نعم. الله سبحانه وتعالى يهلك لدينا في في الارض طيب ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. فهمت؟ الا من؟ شاء الله. اختلف اهل العلم في الا من شاء الله - 00:22:55

قال بعضهم ان من شاء الله اي الحور العين والولدان المخلدون. وهذا صحيح. وقال بعضهم ما خلقه الله في النعيم من نعيم في الجنة وجميع المخلوقات. الملائكة والجن والانسان الا من شاء الله عز وجل. اهل الجنة لا يهلكون اهل الجنة. طب اهل الجنة من اهل الجنة.

اهل الجنة من؟ مَاذا تقصد باهل الجنة؟ الحور العين مثلا؟ الذين في الجنة - [00:23:19](#)

والذين في الجنة لن يدخلوا الجنة الا بعد قيام الساعة. لن يدخل احد الجنة الا بعدبعث. نعم. بعد الصعق ثم دخول الجنة. هذه هي دخول الليل. طبعا لا. التحول قال في الطحاوية ماذ؟ يعني اخوياريسأل سؤال هل بقاء اهل الجنة؟ بقاء اهل الجنة - [00:23:40](#)
هذا انهم يشاركون الله في اخريته؟ لأن قال الطعام في متن ماذا؟ والجنة والنار باقيتان بابقاء الله لهم. بابقاء الله لهم. من اخريته مستمددة من غيره فهو ليس اخره اهل الجنة نعم يقولون في الجنة. ولا يموتون ابدا. هل معنى ذلك انهم شاركوا الله في اخريته؟
الجواب لا لأن اخريته ليست من انفسهم. انما من الله عز وجل. الله عز وجل - [00:24:00](#)

والذي اوجب على نفسه الا يموتون اما اخرية الله ليست مستمددة من غيره. لا يستطيع احد ان ينهيها اما الله عز وجل قادر ان ينهى
نعم بقاء غيري. مم. لكنه كتب على نفسه الا يفني آآ اهل الجنة ولا اهل النار. نعم - [00:24:24](#)

والاول والاخر. الاول والآخر اسمان لاستغراق الزمان كلها من مبتدئه الى منتهى فلوط تصور ان للزمن ابتداء فالله عز وجل اوله قبل
ذلك ولو تصور ان للزمان انتهاء فان الله عد - [00:24:44](#)

اي بعد ذلك فاذا الزمان مستغرق في هذين الاسمين الاول والآخر واسم الله الاول واسم الله والآخر دلالتهما اكثر واعظم. من دلالات
الزمان. يعني ان الزمان جميما له تصور له ابتداء وله انتهاء. فان - [00:25:05](#)

هذين اسمين لله عز وجل تسعوا ذلك الزمان كله وغيره يعني ان الزمان لو تصور انه موجود بكماله زمن لا بداية له ولا نهاية له. فالله عز
وجل ليس قبله شيء وليس بعده شيء الا زمان ولا غيره - [00:25:29](#)

للله سبحانه وتعالى اتسع ذلك الزمان انه يقول انظر ماذا اقول الاول والآخر الاسماني للاستغراق الزمانى كلها. معنى استغراق. عموم
الزمان كلها من مبتلي الى منتها. فلو تصور ان للزمان ابتلاء - [00:25:50](#)

فالله عز وجل هو اول قبل ذلك. لأن الزمان مخلوق. الزمان والمكان كلاهما. مخلوقان. فالله عز وجل قبل خلق الزمان قبل يعني كلمة
اول او كلمة قديم الشيء الذي له اول هو في زمان مخلوق والله عز وجل قبل هذا الزمان - [00:26:06](#)

فلا يصح القياس بالعقل. لانه خارج قوانين الزمان التي خلقها. خارج كما نقول مثلا ان الله عز وجل خارج القوانين عن القوانين
السببية التي خلقها عندما نقول من القوانين السببية ان لكل حادث ها محدث - [00:26:25](#)

كل حادث كل فعل لو فعل كل حادث له محدث والله عز وجل له مجلس جميع الاشياء. فاذا جاء الشيطان احدكم فيقول من خلق
الله؟ اليمان والمحدث لله. فليستعد بالله ولينتهي. لماذا يستعد بالله ولينتهي - [00:26:44](#)

لان الله عز وجل ليس من جنس الحوادث حتى يكون محدثا. هو خارج عن جنسها الحوادث والمخلوقات كلها مخلوقة وجودها
مبسوقة بعدم اما الله عز وجل هو الذي خلق هذا القانون وهو قانون ماذا؟ لكل حادث محدث - [00:26:59](#)

هو خارج عنه سبحانه وتعالى. نعم فالزمآن مخلوق. لو تصور ان للزمان ابتلاء فالله عز وجل هو اول قبل ذلك. ولو تصور ان لزمان
انتهاء فالله عز وجل اخذ اي بعد ذلك. فان الزمان - [00:27:15](#)

في هذين اسمين يعني الزمان الاول الزمان مصطفى فيه اسم الاول والآخر شمل كل الزمان واسم الله الاول واسم الله الآخر. هذا
واضح مما سألت عنه؟ نعم. دلالتهما اكثر. واعظم من دلالة الزمان. يعني ان الزمان جميما له تصور له ابتداؤه - [00:27:27](#)

وله انتهاء فان هذين اسمين لله عز وجل تسعوا ذلك الزمان كله وغيره تكفي ذلك الزمان كله وغيره. يعني ان الزمان لو تصور انه
موجود بكماله زمان لا لا بداية له ولا نهاية له. فالله عز وجل ليس قبله شيء - [00:27:45](#)

وليس بعده شيء لا الزمان ولا غيره ولكن الزمان اصلا مخلوق. الزمان اصلا مخلوق. المكان مخلوق من مخلوقات الله. الزمان مخلوق
من مخلوقات الله. فلا بد ان يكون له بداية. والله عز وجل قبل هذه البداية - [00:28:02](#)

نعم السؤال الذي يكون اهل البدع هل المكان طيب عندما نقول بعض اهل البدع يقولون اجتمعنا آآ يا سيد بقى لقى بعض اهل البدع
يقولون فهلك انا حتى اراك يمينا هكذا. نعم - [00:28:15](#)

ماذا يقولون؟ يقولون الله عز وجل ليس في مكان وليس في زمان ويقولون بعض الخطب مثلا سبحانه من تنزه عن المكان والزمان قل

له سبحان ما انت نازل عن مكانة وزميلها ده عبارة خطأ. لماذا؟ لأنها موهمة - 00:28:37

احتمل معنا صحيح واحتمل معنا خطأ والعبارات الموهبة لا يجوز اطلاقها في حق الله عز وجل. ما الایهام في هذه العبارة؟ نتكلم اولا عن الایهام في المكان. عندما تقول سبحان من تنازل عن المكان. نقول ماذا تقصد بالمكان؟ تقصد - 00:28:53

ان الله ليس داخل مكان مخلوق هذا معنى صحيح. نعم. السماء مخلوقة الحمد لله. الحمد لله. يهدي كل صحبة فلا يصح ان تقول ماذا ان الله عز وجل داخل السماء. لا يصح ان يقول الله داخل مخلوق من مخلوقاته. لا يلحقه من مخلوق من مخلوقاته - 00:29:05

هذا معنى صحيح. ان تقصد ان الله ليس في مكان يعني ليس في جهة العلو. ما حدش اقصد بالمكان. جهة العلو هذا معنى خطأ بنت ونفس الشيء لفظ الجهة يعني لفظ الجهة لفظ الجهة ولفظ المكان لا تنفي عن الله عز وجل باطلاق ولا تثبت باطلاق. لو قصدت الجهة -

00:29:24

المكان للمخلوقين نفيهما عن الله. اما لو قصدت الجهة والمكان هو ما وراء العالم كما يقول شيخ الاسلام لقصدت بالجهة والمكان. هم.

فكلمت شيخ الاسلام ان سكن امين. هو ما وراء - 00:29:42

فهذا المعنى يثبت لله. نقول الله في جهة العلو. ما سبب ضلال هؤلاء؟ انهم تصوروا ان الجهة لابد ان تكون مخلوقة. لا هناك شيء وراء العالم ما وراء العالم نحن شيء لنا نعلم. فالله عز وجل فوق العالم. وما فوق العالم هم يقولون لماذا لا يلفون العلو؟ يقولون لو اثبتنا

00:29:52

علي معنى ذلك انه في مكان. وكل مكان نعرفه ونحن مخلوق. فليمكن ان يكون الله في داخل مكان مخلوق. مم. نقول لا الله وراء العالم. العالم مخلوق ما وراء العالم ليس مخلوقا لا نعرف عنه شيء. فنقول الله عز وجل في جهة وراء العالم هي جهة العلو. هم. لأن العلو كمال مطلق والله نص انه في جهة العلو على العلو ثبت - 00:30:12

في اكثر من الف دليل كما يقول ابن القيم. نعم. هذا هذا المكان. اذا مكان خلاصة الكلام. المكان ان قصدت به المكان المخلوق هذا الله ينزع عنه ولا نسميه مكانا نسميه علو - 00:30:32

ان قصدت المكان جهة العلو ونفيته عن الله فهذا هذا باطل. لا نقول الله في جهة العلو وجهة العلو ليست مخلوقة الزمان ان قلت ان الله ينزع عن الزمان. ماذا تقصد؟ ينزع عن الزمان؟ افرش في هذا السؤال. هل يستلزم من اقوالهم كانه لا يوجد في اي مكان؟ بالضبط هذا لازم اقوالهم. ولذلك قال - 00:30:42

بعض اهل العلم عندما قال البيجوري وهو من الاشاعرة في آآ في جواز التوحيد. الله ليس داخل العالم ولا خارجه. ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال قالوا لو اردت ان تصف عدما لن تجد وصف افضل من هذا. لو قلت ان تصف عدما. والذي ليس له اي مكان. لن تجد وسط الارض من هذا. اما قوله الله منزه عن الزمان. ماذا تقصد - 00:31:01

من زمان. هل ستصل من زمان ان الله يعني ليس ان الله ليس قبله شيء وليس بعده شيء هذا معنى صحيح انت تقصد منزه عن الزمان انه لا يفعل افعالا حادثة في ازمنة مختلفة هذا معنى باطل. تعالوا نثبتوه. نقول الله عز وجل يفعل ما يشاء - 00:31:21

في الوقت الذي يشاء. والاشعة ينفون افعال الله الاختيارية. معنى افعال لا الاختيارية؟ يعني الله عز وجل يتكلم الان وسيتكلم غدا ويتكلم بعد غد. هم يقولون الله مرة واحدة في الازل. تكلم مرة واحدة في ماذا؟ في الازل. كلامه الاول له ولا يفعل بعد ذلك. لانه لو

فعل بعد ذلك معنى ذلك انه فعل في زمان حادث - 00:31:39

والله عز وجل قديم يقول والقديم لا تحل فيه الحوادث. معنى لا تحل فيه الحوادث. القديم عنده وهو الله عز وجل لا يمكن ان يفعل افعالها متعددة في ازمنة مختلفة. اما اهل السنة يقولون ماذا - 00:31:59

الله يفعل الافعال متعددة في ازمنة مختلفة. لان الله قادر ان يفعل ما يشاء في الوقت الذي لا يشاء. لان الله وصف نفسه بأنه فعل لما يريد. وفعلها بك يقول ابن القيم صيغة مبالغة تشمل جميع الازمنة الماضي والمضارع والمستقبل. ولا شك ان الله الذي يتكلم اذا شاء ويخلق اذا شاء اكمل من الله الذي تكلم مرة واحدة في الازل - 00:32:11

فهمت دلوقتي مسألة سينة لها التفصيل في الكتاب. هم. ذاتي. مسألة الافعال الاختيارية. لكن خلاصة الكلام. الجواب على سؤالي الا

انه سأل فكان لابد ان اجيبيه. اه ما معنى التترzieh لنادي الزمالك والمكان نقول هذا عبارة مجملة. يستفسر فيها القائل. القائل يستفصل فيها. الذي لم يتضح له هذه المسألة ستأتي بعد ذلك بالتفصيل. نعم - [00:32:31](#)

وقل وظاهر والباطل. فهذا اسمان لعلو الله عز وجل وقربه فاسم الله. وظاهر فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انت الظاهر [00:32:52](#) فليس فوقك شيء ربى ظهورنا العروق والفوقيه وعلوه عز وجل فقيته الذاتية هي معنى كونه -

ظاهر فقوله الظاهر فليس فوقك شيء يعني الظاهر بذلك. لأن معنى ظهر على الشيء اي على عليه كما قال فما استطاعوا ان يظهروه يعني ما استطاعوا ان يعلو على السد الذي جعل بين ياجوج وmajog. فهمتم وجهة الاية ان الايه؟ يظهروا يعني ماذا يصدعوا فوقه؟ فده لهذا - [00:33:14](#)

الظهور معناه العلو. لأن السد هذا كان عاليًا ويا ناس يأجوج وmajog لم يستطعوا انها يظهروه يعني ايه؟ يصدعوا فوقه. فرق بين علو الفوق ايه؟ لا فرق كيف يفسر الاشاعرة هذا الحديث؟ الاشاعرة يعرفون العلو. والمتكلمون على وجه العموم. كيف يفسرون هذا الحديث؟ انت الظاهر فليس فوقك شيء - [00:33:38](#)

هو كل نص في القرآن فيه فوقيه هم يقولون القدر فوقيه ماذا؟ القدر. نقول مثلا الذهب العرب تقول الذهب فوق الفضة. فوقها يعني ماذا؟ افضل منها. فيقول انت ظاهر ليس هناك احد افضل منك. هذا هذا خبر النبي عليه الصلاة والسلام لا يحتاج ان يخبر به. لأن معروف ان الله عز وجل ليس هناك من افضل منه. هذا خبر - [00:34:03](#)

هنا يحتاج الى اخبار اصلا. نعم. فهمت؟ فنقول الفوقيه جاءت في القرآن بالظهور بدالة الظهور وبداية النص. بدالة الظهور مثل قوله تعالى والظاهر فوق عباده موقع ان ده لنا ظاهرة. معنى دليلة ظاهرة - [00:34:34](#)

الظاهر اللفظ الذي يتحمل معنيين احدهما ارجح من الآخر. فهنا الظاهر ان فوقيه ماذا؟ نعم. وقد يتحمل عليها فوقيه قدر منزلة كما الاشاعرة ولكن هناك نصوص جاءت فيها الفوقيه بالنص لا تحتمل مثل قوله تعالى يخافون ربه من من فوقهم. من هنا تدل على ماذا؟ نص نص ان الفوقيه فوقيه - [00:34:55](#)

الزيت كما قلت لك هاتك هات الكتاب من فوق الطاولة. يلزم ان يكون الكتاب فوق الطاولة. هم نعم فالفوقيه والعلو عليها ادلة كثيرة. ثم سيعطي بعد ذلك انواع الفوقيه نعم. فما اسم الله والظاهر؟ وكونه فوق كل شيء - [00:35:16](#)

يعنى بذلك يقصد بذلك يعني علو الذات. وفوقيه الذات وانه عز وجل مستو على عرشه فوق خلقه اجمعين. وليس المراد هنا والظهور الذي ظهرت اثار سمعته هو الذي دلت الاشياء عليه كما يستدل على ذلك بقول الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واجده - [00:35:34](#)

واحد واحد هو يرضى على من؟ يرد على تأويل المتكلمين ايضا. قالوا الظاهر الظاهر معناه ان افعاله اظهرته افعاله خلقه دل على ظهوره. ليس معنى ظاهر يعني عالي. فهمت ويستدل بقول الشاعر ماذا؟ وفي كل شيء له اية؟ قول الشاعر معناه صحيح. ولكن هو ليس المقصود بالظاهر. في كل شيء الله له اية تدل على انه واحد. فيقول للظاهر هو - [00:36:00](#)

والذي ظهرت ربوبيته في مخلوقاته فهمت؟ وانفول الظهور بمعنى ظهور الذات يعني. جهاز ابو عطاء من هو؟ شعر شاعر عباسى. عباسى اشارك كثير في الزهد. نعم بل الظهور هنا كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فليس فوقك شيء ويتحمل ان يكون في معنى الظهور - [00:36:27](#)

والظاهر اسم فاعل دخلت عليه الف ولام فدخلت الالف واللام على اسم الفاعل يدل على عموم ما اشتمل عليه اسم فاعل من مصدر الفاعل ظاهر اشتمل على مصدر وهو الظهور. والظهور بمعنى الفوقيه تكون فوقيه الذات وفوقيه - [00:36:52](#)

يعنى ان يكون ظهور ظهور الذات كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم ويتحمل ان يكون ايضا مشتملا على ظهور الصفات يعني على ان صفاته عز وجل فوق كل الصفات لان العلو والفوقيه - [00:37:16](#)

ما سبق تنقسم الى ثلاثة اقسام علو الذات وافقية الذات وعلوه القدر وفوقيه القدر وعلوه ومن العلماء يثبتون نوعين من العلو وينفون عن الثالث. قلنا اننا ثلاثة اعوام من العلو. ذات وقدر قدر يعني منزلة وقهر غلبة. هم يثبتون القدر الى المنزلة - [00:37:33](#)

والقاهرة ايه الغلب لكن ناس بنتقول علو الذات من العلماء من يقول العلو قسمان الفوقيه قسمان الصفات وعلو الذات وعلوم الصفات يدخل فيها جمياً الصفات التي والتي منها القدر والقهر - 00:38:03

التقسيم. بعضهم يقول علو الصفات وعلو الذات. علو الصفات يدخل فيه مدى قسمان. علو القطر اي منزلة وعلو القهر اي الغنة. واضح يا ابي والتوفيق بين القولين ان نقول خاص اهل العلم من اهل السنة وهم الاكثر الفوقيه والعلوم بالاقسام الثلاثة. الذات والقهر - 00:38:20

لان هاتين الصفتين القهر والقدر لم ينماز فيهما اهل البدع وانما نافعوا عن علو الذات. فقالت طائفة من اهل نقول بفوقية القدر والقهر دون غيرها من الفوقيات ودون ايديها من انواع العيوب - 00:38:41

اما علو سائر الصفات فهذا متفق عليه. وهم لما نسوا نسوا على اثبات علو القهر والقتل دون اثبات علو الذات وفوقية الذات يحتاجها اهل السنة الى ان يقسموا الفوقيه الى ثلاثة اقسام فوقيه فوقيه - 00:39:02

وفوقيه وعروق القدر وفوقيه وعلوه القهر باعتبار ان المبتعدة اثبتوا علو القدر وعلوه القهر وما فوق علو الذات والا فانا نقول ان صفات الله عز وجل كلها علا لو صفات العلا كما ان له الاسماء الحسنى - 00:39:22

واذا العلو يقسم الى علو الذات وعلوم الصفات يقسم ايضا الى علو الذات وعروق القدر وعروق القهر وتقسيم الثلاثي هو الاكثر في كتب اهل السنة مراعاة لحال مبتعدة في نفيهم لذلك - 00:39:46

في ان قول النبي صلى الله عليه وسلم انت ظاهر وليس فقط شيء. يدل على علو الذات. ويدل على علو عرشه لكن دلالته على استواء دلالة اللزوم بالتضمين ما جاء في ايات من ذلك - 00:40:14

العرش في غير هذا استواء عثمان يقول مس العرش كل هذا امر يسكن عنه كل هذا امر يسقط عنه ولكن نقول ان الله عز وجل نعم؟ هو يقول انهم يقولون - 00:40:35

من ادلة نفي العلوم عند الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. يقولون لو قلت ان الله عز وجل عالم على عرشه ما معنى ما معنى الاستواء؟ معنى الرحمن ما تقدرش السوق يا عبيد كل واحد يا استوى - 00:40:49

ثواني على. على تقول فاذا استويتم على الفلك. فاذا استويت انت ومن معك على الفلك. لتساوي على ضوء. سواني على طيب هم يقولون لو قلت من الله مستوا على عرشه العرش مخلوق - 00:41:02

والله خالق فكيف يمس الخالق المخلوق؟ مم نقول هذا امر ليس منكرا عقلا ولا شرعا. ونسكت عنه. لا نقول ان الله باستواه على العرش يمس العرش لا يلزم من هذا. ولكن لو هذا ايضا ثبت في ادلة اخرى ان النبي عليه - 00:41:14

ابن عمر رضي الله عنه قال خلق الله ثلاثة اشياء بيده. خلق الجنة بيده وكتب التوراة بيده. كتبت التوراة بيده. خلق ادم بيده فالخلق باليد يقتضي ماذا يقتضي المباشرة. يقتضي المباشرة وهذا لا مانع في حق الله عز وجل - 00:41:30

هم سبب ضلال بانهم ماذا؟ قاسوا الخالق على المخلوق. قاسوا الخالق على المخلوق. وتكلموا في امور غيبية سكت عنها الشرع. نقول اللهم استوى على العرش كما اخبرنا بكيفية الله على مكافئات السؤال لا نعلم. الله اعلم بهذه الكيفية. نعم - 00:41:47

وحينما يقول يعني التضمين؟ لا ماذا آدلة اللزوم بالتضمين بالتضمن. التضمين او التضمين والباطن اسم الله والباطن فسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه الذي ليس دونه شيء. واختلف العلماء المفسرون - 00:42:01

في هذا الاسم كثيرا. والذي عليه اهل التحقيق ان يقال ان اسم الله والباطن يوقف في على تفسير النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره. لانه اسم لا لا تفسره اللغة - 00:42:25

لا تفسروا لا تفسروا اللغة. ولا يفسروا السياق ويحتاج في تفسيره الى معرفة كلام المعصوم صلى الله عليه وسلم. ولهذا انت الباطن فليس دونك شيء عفوا هذا سؤال ايه دلالة اللزوم بدميتك فازت - 00:42:44

بجمع ضمة جمع وهذا تفسير حمل على ان معنى المطون القرب والقرب في هذا يعني القرب العام من مخلوقاته والقرب العام من المحروقات لابد ان يفهم مع اسم الله ظاهرا. لان القرب العام من المخلوقات اما ان يكون قربا للذات واما ان يكون قربا - 00:43:04

وإذا كان قرباً بذات ناقد هذا قوله والظاهر فلا بد أن يكون قرباً بالصفات اليهسا كان دخل مخلوق إنما ما معنى قرب الذات؟ تقول القمر قريب مني بمعنى ماذا؟ أو القلم القمر معي. صرت مع القمر. هل معنى ذلك أن الله عز وجل قريب بذاته يعني؟ قريب بذاته منك؟ لا. قال تعالى - [00:43:29](#)

ومعكم أينما كنتم. معيتي ولا معية ماذا؟ معية علم. نعم. وعندما يقول بعض بعض أهل العلم كالشيخ ابن عثيمين مثلاً في صحيح قائد مثنى يقول وهو معكم أينما كنتم لا يقصد ان ذاته سبحانه وتعالى في الأرض. بل يقصد انت ان تقول في اللغة سرت مع القمر والقمر في السما وانت؟ نعم. في الأرض. فلفظ المعية لا يقتضي المماس والمغالطة. لفظ - [00:43:59](#)

له معنيان لأن بعض أهل البدع يقولون ماذا؟ عندما نفسر قوله تعالى هو معكم أينما كنتم. فتفسرها بالعلم مثلاً. فيقول هذا تأويل نقول هذا ليس تأوياناً المعية في اللغة لا احتمالاً - [00:44:20](#)

معي بمعنى معية في نفس المكان انا معكها في نفس المكان ومعي يلزم منها غير عدم المماس. عندما تتكلم حتى في الهاتف مع شخص وهو في بلد آخر تقول انا معك على الهاتف - [00:44:33](#)

هات يا جماعة في نفس المكان. انت تمشي في الطريق والقمر في السماء وتقول صرت مع القمر. هل القمر معك على الأرض؟ فهذا ليس تأويلاً. بل هذا التفسير للمعية ببعض معانيها الصحيحة - [00:44:43](#)

ولعلنا ان قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ليس معناه مخالط لكم لأن الله مستو على عرشه منفصل عن خلقه سبحانه وتعالى. وإذا شئت اقرب اليك من حبل الوريد جيد - [00:44:53](#)

العلم في هذه الأيام. قوله قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما تتوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد التي اختارها شيخ الاسلام في معنى الآية - [00:45:03](#)

ان قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي بملائكتنا. فالقرب منه قرب ماذا؟ قرب من الملائكة نحن اقرب اليه من حبل الوريد بالملائكة الذين وكلناهم بكتابه اعمالهم. والذين يرثون اعمالهم الى الله عز وجل. نعم - [00:45:15](#)

وبعض السلف فسروها نحن بمعنى ان الله اقرب فيكون القرب علم. يكون القرب ولا قرب علم. نعم ولهذا قالوا ان الباطن اثم لقرب الله عز وجل وقربه نوعان قرب نوعان بالاحاطة والعلم والقدرة - [00:45:32](#)

وهذا التمثيل لهذا الشيفات وقرب خاص من من اولياته من اولياته باجابتهم ونصرهم والسماح عن دعائهم الى اخره فعلى طالب العلم. ينتبه الى اللفظ والباطن. ولا يدخل كثيراً في بحثه ولا في تفصيل الكلام عليه لانه من - [00:45:49](#)

مازلة الاقدام ومن هذا الاسم دخل بسبب ضلال وخطأ. ازلة اقدام يعني سبب ضلال وخطأ. سيتكلم سبب الضلال والخطأ هنا. نقول زلت قدمه اي سقط. مم دخل كثير من هؤلاء الصوفية في انواع من الضلال في اعتقاداته. حتى وصلوا لتفسيرهم اسم الله والباطن - [00:46:13](#)

إلى القوي بالوحدة والحلول والاتحاد يعني الصوفية الذين فسروا اسم الباطل قالوا من معاني اسم الباطل معنى ذلك انه في كل مخلوق. في داخل كل مخلوق في باطن كل مخلوق - [00:46:35](#)

ولذلك هم يقولون بالوحدة والحلول والاتحاد. يعني ان ذات الخالق هي ذات المخلوق. عين الخالق هي عين المخلوق وهذا كفر بعضهم يقول العبد ربنا والرب عبد يا ليت شعرى من المكلف - [00:46:50](#)

بعضهم يقول وما الله ايه؟ وما الكلب والخنزير والا الله الا الله والراهب في كنيسة. كابن الفرد وابن سبعين. ها وابن عربي هو لا يخرج بحلول الاتحاد. هزا واحد ما يصحش معنى واحدة - [00:47:03](#)

مولانا انقرضاوا لا موجود؟ موجود بعض ولاد؟ ابن عربي قال عنه شيخ الاسلام مجموعة فتاوى من عرف دين الاسلام وعرف قول ابن عربي وشك في كفره فهو كافر الذي يشك في كفر يكفر ليس هو كافر طبعاً لكن بشرط ماذا ان يعلم دين الاسلام ويعلم قول ابن عربي؟ نعم؟ الذي هو عاصره مع اه - [00:47:14](#)

الدولة العثمانية صح هذا ليس ب الصحيح الذي اتى في ارطغرل هذا؟ ليس ب الصحيح هذا شخصية خيالية ليست لكن العرب هذا كان قبله

قبل الدولة العثمانية. نعم؟ لا ادري ان تاريخي اظن هذا تاريخي لا يثبت. واحدة - 00:47:37

طيب هناك فرق عندهم بين الحلول والاتحاد. ساضرب لك مثال الحلول الفقرة بين الحدودية والاتحادية السكر في الماء انت لو وضع السكر في الماء دون ان تقلبه هذا يسمى حلول. لو قلبت وهذا يسمى ماذ؟ اتحاد. فالحلولية يقولون بان - 00:47:59
خالص تحل في ذات المخلوق مع وجود نوع من الانفصال. اما الاتحادية مذهبهم اقبح يقول اخترت ذات الخالق بذات المخلوق ولا يمكن فصلها. اما اهل ولة الوجود هم الفلسفه. وحده الوجود هم الفلسفه. يقولون ان عين الخالق هي عين المخلوق. وانا بعد قليل جدا مذهب - 00:48:19

الاتحادية والحلولية. عين الخالق كل المخلوقات كل الوجود هذا واحد لان الوجود لا تستطيع ان تميز فيه بين خالق ومخلوق. هم الفلاسفه. فهمت احيانا نقول الصوفي سم يقول غلاة صوفيا فرق غلاة طيب لان شيخ الاسلام مثلا في مجرد التصوف فيها هناك مجرد مجموع فتاوى اسمه مجرد التصوف. يقول الصوفية ثلاثة اقسام - 00:48:38

منهم من هم اهل السنة؟ من المتسابق اهل السنة؟ نعم؟ وهم كالجندid كالهروي صاحب مدارس السائرين. وهنا كانوا موجودين في في الماضي. هؤلاء متتصوفة اهل السنة. لم يقعوا في بدع اعتقدادية - 00:48:59
ولا بعد عملية ولكن نسبوا الى الصوفية لاما يهتمون باعمال القلوب وبالاجتهاد في العبادة. هؤلاء طبعا ليسوا موجودين الان. عندما تقول الصوفية في هذا الزمان كلهم اهل بدعة لكن هناك من الصوفية من هم غلاة. عندهم غلو. هؤلاء وقعوا في ماذا في الحلول والاتحاد؟ كابن عربي وابن فارس ابن سبعين. انا بقولها في معنى سهل. في معنى الغلو في معنى التصوف بمعنى - 00:49:14
ووقعوا في اقوال كفرية ووافقوا فيها لما يعني غلو الاتحادية كما يقول شيخ الاسلام اعظم من كفر النصارى. لان النصارى قائمة الحلول في عيسى فقط اما هنا اخويا بالحلول في ماذ؟ في كل في كل الاشياء. حتى في في الحيوانات. نعم - 00:49:34

يعني ابن عربي هذا يدعى الوحي يقول كتب عن كتاب الفتوحات المكية كتب وانا مسند من ظاهر الى الكعبة وما في حرف مني انه الا وحي يوحى نعم وكان بعضهم يدعى الالوهية. كان كان آآ مسموع - 00:49:50
نسيت ابن الفارض قبل سبعين. كان يقول ما في الجب الحلاج. كان يقول ما في الجبة الا الله ان يقول انا الله وتأثير اسم الله والباطن الذي يتعمّن تفسيرا دون غيره هو قول النبي صلى الله عليه وسلم انت الباطن فليس دونك شيء. فصاره اهل السنة بانه - 00:50:08

يدل على قرب الله عز وجل عندما يقولون الحلول الحلول في كل شخص كل شخص حتى في الحيوانات ذرت لك بيتك من شعر الحلاج يقول وبالكلب والخنزير الا الهنا. وما الله الا راهب في كنيسة. لكن يعني زکلوا رب يعني من يعبد من يعبد اي شخص. هم يقولون كل من - 00:50:30

تؤدي الى الله. انت لو عبدت بقرة فكانك عبدت الله. اعوذ بالله. ولو عبدت الله كانك عبدت الله. هذا القول يا اشنق اشنق قول كفر قيل وبالاحاطة والعلم والقدرة ونحو ذلك. قال سبحانه وتعالى بعدها وهو بكل شيء عليم. هذا فيه اثبات ان متعلق العلم - 00:50:50
هو كل شيء قد سبق بيانا كلمة شيك في نصوص الكتاب والسنة تفسر بانها ما يصح ان يعلم سواء اكان واقع ولم يكن واقع سواء كان ماضيا او امكنا حاضرا او مستقبلا - 00:51:10

و سواء كان اه مقدرا وغير مقدرة ها فإذا قوله مقدر ام غير مقدر. ماذا يقصد يعني علم الله متعلق بما قدره متعلق بما لم يقدر. يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. ما لم يكن لو كان يعلم كيف سيكون - 00:51:31

فهمت؟ انا علم الله متعلق بما هو مقدر وهو ليس مقدر. نعم. ادراكه شيء ما هو على ادراك الجزم. فكيف نفسي فلان؟ تحب تعريف العلم بالنسبة للخالق بالنسبة لمخلوق نعم. عندما نقول ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما هذا العلم بالنسبة لنا. اما ادراك الشيء على ما هو عليه وعلى ما هو على ما هو عليه لو لم يكن اصلا لنا في حق الله - 00:52:00

علم الله شامل لما هو ممكن وما هو ليس بممكن. لما هو وقع وليس ليس ليس بواقع بما هو واقع وليس بواقع يعني مثلا الله عز وجل يعلم ان فلان هذا سيموت كافرا ويعيش كافرا - 00:52:20

تمام طيب لو جعله مسلما لو ان الله قدر اسلامه هل الله قدر اسلامه؟ لم يقدره لو قدر اسلامه. الله يعلم سيسسلم ام لا. ما الدليل على هذا في القرآن؟ قال ولو علم الله فيهم خيرا. لاسمعهم. ولو اسمعهم؟ لتولوا وهم معرضون - 00:52:36

فتوليهما واعراضهم هذا لو هداهم الله. ويقول لو هذا الله الكفار لن يهتدوا. اذا هو الان علم متعلق بماذا؟ بما هو ليس مقدرا. الله لم يقدر هدايته. الله لم يقدر هداية الكافر. ومع ذلك يعلم انه لو قدر هدايته فلن يهتدى. فدل هذا ان علم الله متعلق بماذا - 00:52:53

بما لم يكن هذا موجود في القرآن في مواضع منها قوله تعالى مثلا ايضا ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. الكفار يوم القيمة يقولون يا ليتنا ماذا؟ نرجع الى الدنيا. بل بدأ لهم مكان - 00:53:13

من قبل ولو ردوا لعادوا لمنوعا. الله يعلم انهم لو رجعوا الى الدنيا سيكفرون مرة اخرى. هذا لم يقدر ومع ذلك الله يعلم كيف سيكون المتعلق بما كان ولم يكن وما لم يكن لو كان كيف يكون. نعم - 00:53:28

واذا قوله وهو بكل شيء علیم. هذا يشمل كل شيء. ولهذا استدل به اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم على بطلان القول قدريه الذين يقولون ان الامر انوف اي مستأنف. وهؤلاء القادرين انقرضوا. ليسوا موجودين الان. القادرين غلاة الذين ينفون العلم القديم انقرضوا. يقول امر اولوا في - 00:53:44

يعني الله لا يعلم الشيء الا بعد ان يقع انا في نفي العلم القديم هم كفار بجماع اهل العلم الصحابة. مم. وان الله عز وجل لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. جعل الله عن قولهم علوا كبيرا - 00:54:04

وكذلك رد به قوم الطائفة من الفلاسفة. ان العبد يخلق افعالاً نعم. الذين يقولون ان الله يعلم الامور الكلية دون التفصيات والجزئيات كل هذه يرده قوله سبحانه وتعالى وهو بكل شيء علیم - 00:54:21

كما يقول مؤلفه رحمة الله تعالى وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله وهو الحكيم الخبير قول الشريح قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت فيه اسم الله - 00:54:42

الحي وهذا هو الشاهد. وهذا كما في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقد قدم الكلام على اسم الله الحي وادي الآية فيها الامر بالتوكيل على الله عز وجل بقوله وتوكل على الحي وتوكل مما اختلفت فيه عبارات العلماء بما يفسر - 00:55:02

ولعل احسنها ان التوكيل هو صدق اتجاه القلب الى الله عز وجل بتفويض الامر اليه. بعد فيها السبب وذلك يجمع شيئاً من التفويف الأسباب وقد فسر توكل على التفويف. التفويف يعني الاعتماد على الله عز وجل. التفويف معناه الاعتماد. بنفوذه - 00:55:22
فوض الامر الى الله اعتمد عليه الامر الثاني وماذا؟ فعل الأسباب. طب كيف يعرف الانسان انه متوكلاً؟ لأن بعض الناس قد يعتمد على الأسباب. يعرف انه متوكلاً بذل جهده - 00:55:47

في الاخذ بالأسباب. فمثلاً هو مريض نعم ولكن ليس معه مال كثير حتى يذهب الى طبيب كبير. فيذهب الى طبيب على قدر ما له هذا بذل الطائف ما يستطيع من الأسباب - 00:56:00

لا يمكن لا يضعف توكله بسبب انه ذهب الى طبيب غير معروف لو كان معه مال بعد ذلك وذهب الى طبيب معروف واطمئن قلبه اذا هو متوكلاً على السبب الان. يعني عالمة التوكيل الا الا يزيد توكله ولا ينقص بقوه السبب بضعفه - 00:56:13

عالمة التوكيل الذين توكلوا او ينقص بقوه السبب او ضعفه. ولذلك هذا شيء صعب. فلذلك قليل من الناس متوكلون. وان من صفات الذين يدخلون الجنة بغير حساب ها وعلى ربهم يتوكلون نعم. احياناً نرى سبب ضعيف وقويم. ونمدحه قوي وننسبه الدعيم. انت واجب عليك ان تأخذ بالسبب القوي - 00:56:29

لو انت اتصلت تأخذ بالسبب القوي يجب عليك يجب عليك عقلاً ننتقل بالسبب القوي. ويجب عليك شرعاً ان تفوض الامر الى الله. لأن السبب نفسه لا يؤدي الى النتيجة الا اذا قدر الله وها. اما التفكير بين سببين. اليه هو نوع من - 00:56:50

لا انت انت تقدم احد السبب الاقوى. لأن الله عز وجل قدر عقلاً ربط الاشياء بمسبياتها. وانت مأمور بماذا اخذ بالأسباب الادلة الكثيرة المتواترة عقلاً وشرعياً. فانت مأمور بالاخذ بالأسباب. ولكن قصدك بالسبب القوي لا يجعلك تعتمد عليه او تطمئن لانك اخذت به -

نعم ولذلك الله عندما مثل امر بالتوكل قال وتوكل على الحي الذي لا يموت. لماذا ذكر صفة الحيوانات لأن الذي حياته كاملة هو الذي ينبغي ان يتوكلا عليه. انت لو توكلت على مخلوق المخلوق هذا قد ينسى - 00:57:25

قد يموت قد ينام وينسى حاجتك ولا يخطيك. اما الله عز وجل حياته حياة كاملة ليدخلها نقص بوجه من الوجوه. نعم هذا ليس بالصحيح وان كان كان اللغة لغة وان كان لغة تقول العرب - 00:57:39

توكلت على فلان يعني فوشت امري اليك. وتوكلت على الله يعني فوشت امري اليه لكن جاء الشرع لبيان ان الاسباب وتفصيلها انه من التوكيل وهذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم - 00:57:57

تتوكلون على الله حق توکده لرزقتم كما ترزق الطير تعلو خمامسا وتروح رضانا. تغدو في الصباح وقت تروح ترجع في المساء. فهذا الحديث فيه ماذا؟ فيه امران فيه ان تأخذ بالاسباب - 00:58:15

تاخدوه وتروح بتطلب اي من نوع خماس يعني جائعة واحمق. وبطان يعني شبعانة. ها؟ تذهب تاخده في صباح الجائعة خماس وترجم ماذا؟ طبعا. تروح ماذا؟ بطانا اي شبعان هذا فيه دليل على ما بعد الاخذ بالاسباب. لأن هذه الطيارة اخذت بالاسباب بالسعي. ولماذا ضرب النبي عليه الصلاة والسلام بثلب الطير بالذات؟ لماذا الطير يعني؟ يعني لا يدخل الطعام - 00:58:32

احسنت. ان الله عز وجل قال في اية اخرى قال وما لكم وكم من دابة في الارض لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم نعم يعني كثير من الدواب في الارض لا تحمل رزقها. معنى لا تحمل رزقها. انت صاحب تاخد لان انت عندك خزانة في البيت عندك حساب في المصرف ان تدخل نقودك - 00:59:00

تعال عندك ثلاثة الطير ليس عنده اي شيء. نعم ليس عنده شيء يدخل يعني حتى لو الطائر اذا ذهب الطائر الى مكان بعيد ووجد طعاما كثيرا لا يستطيع ان يأخذ الا ما سيأكله الان. لا يستطيع ان يحمل معه ويتدخل في عشه مثلا. مسكين. ومع ذلك كل يوم يذهب. ويأكل ويجد طعامه. فهذا دليل على ماذا جعل - 00:59:23

اذا رزق الله الطير هذه التي ليس عندها شيء تحمل فيه رزقها. فمن باب اولى سيرزقك لأنها اعطاك عقلا تحمي رزقك فإذا كانت الطير لا تجوع ولا تموت من العطش احيانا تفكري يعني انت ماشي في الشارع وتضع كل هذه الكلاب كيف تأكل ماذا تشرب - 00:59:43
والى الماء يعني احيانا في الصيف لا تجد ماء ابدا. في الشارع. نعم. اه كيف كيف تشرب وكيف تعيش ولم تسمع ان كلبا مات من الجوع. نعم. فتضريه سيارة مثلا - 01:00:01

ها فهذا دليل ان الله عز وجل يرزق كل كل خلقه مسلمين ما شاء الله ها؟ تأكل جيدا ماذا؟ وذلك من الطير عمل. العمل يعني الطير لها عمل هو السعي. الغدو والرواح. اخذ بالاسباب. يعني الطير اخذت - 01:00:11
اسباب ذلك يعود الى ماذا؟ الى تغدو وتروح. نعم. ذلك من الطير عمد انها اخذت بالاسباب وهي عملت ذهبت وراحت. ها فازا التواكل يجمع فعل السبب وتفويض الامر الى الله - 01:00:31

والصدق للوجوه الى الله في ان يحصل المقصود. نعم بعد ان يفوض امري الى الله يجتهد في الدعاء في الحصول المقصود صدق اللجوء الى الله في حصول المحسن. اللجوء الى الله - 01:00:46

نعم ليس اللجوء الى السبب. كالطبيب مثلا يقول له متى زوجت فمتى؟ لا فليس بيده. ذهب الى الطبيب والطبيب واعطاه الدواء. والدواء لم يأتي بنتيجة اتصل كل يوم بالطبيب. الطبيب الدواء هنا لم يأتي بنتيجة غير لي الدواء. هذا ليس من صدق اللجوء الى الله. لانه خلاص هو اخذ بأسباب وبذل وسع في الارض بالاسباب - 01:00:59

فعليه بعد ذلك بماذا بصدق اللجوء؟ الى ضعف تحصيل المقصود. ولذلك بعض اهل العلم يفسر التواكب بتفسير لطيف يعني. يقول التوكيل من معانيه. مأخوذ من والوكل هو الضعف. الوكل هو في اللغة - 01:01:18

الضعف يقولون دابة الوكالة اي دابة ضعيفة. مم. والاسباب ضعيفة لا تستطيع او لا تقدر على تحقيق المطلوب الا اذا قدر الله عز وجل هذا. فانت فعندما تتوكل تستعين بالله عز وجل القوي في اكمال وكال الاسباب. اي في اكمال ضعف الاسباب. لأن السبب -

وتحده لا يستطيع التحصين المطلوب كثير من الناس. نعم يمرض ويذهب الى اطباء ولا يشفى وبعضاً يمرض نفس المرض ويشفى وتحده بدون طبيب. نعم التوكل عبادة قلبية عظيمة وعبادات قلبية منها ما يجوز اظهاره على لسان ومنها ما لا يجوز التعبد به لسانه -

فهذا التواكل مما يجوز التعبد به لسان لمجيء السنة بذلك تقول توكلت على الله اللهم اني متوكلا عليك تظهر ذلك بالكلام. وهناك من عبادات ما لا يكون التعبد باظهاره كالحب ونحو ذلك من عبادات القلبية -

هناك تفصيلات توکلی لكن مكانها في الكلام على توحيد العبادة وتقسيمات التوکل. والفرق بين التوکل والوكالة ونحو ذلك. الفرق بين التوکل وكان التوکل يكون على الله في تحقيق المطلوب. اما الوکالة -

ان توکل شخصا في فعل شيء لك. قل وكتلك مثلاً تشتري لي سيارة. هذا لا يأس به. اذا كان الذي وكلته قادرًا على فعل ما وكل فيه. هم. نعم؟ وهل في هل هناك نقص في التوحيد يعني في الوکالة -

لان بعض الصحابة يعني النبي صلى الله عليه وسلم منعوهم ان يسألوا الناس شيئاً؟ نعم لا في حديث ال مسعود البدری هو ان آآ عند مسلم ان النبي عليه الصلاة -

مسعود قال بایعنی النبي عليه الصلاة والسلام الا نسأل الناس شيئاً. فكان صوت احدنا اذا وقع من يده نزل فاخذه كان صوت احدنا اذا وقع بيده نزل فاخذه. نعم. هذا هو الاکمل -

هذا هو الاکمل في التوحيد. الا يسأل الانسان الناس شيء. ولا يطلب منهم مكان ولكن النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة بين جواز هذا حتى يبين جواز هذا لامته ووكل ناسا في قضاء مصالحها او كما في حديث البخاري عن عروبة ابن جعد -

اعطاه دينارا ليشتري به ادي وكالة في الشراء مثلاً. فهذا جائز وان كان الافضل الا يسأل الناس شيئاً. واذا سأله الناس شيئاً يثيب على قدر ما فعلوا له. يعني يطيب اجره -

نعم حتى لا يكون لاحد فضل عليه في الآخرة. هم. هذا هو الافضل والاکمل هذا ليس فيه نقص في التوکل. نعم. التوکيل في العبادة نعم يجوز لا ورد فيه النص يعني يجوز التوکيل في العبادة فيما ورد فيه النص. كمثالاً الحج عن المريض الذي لا يستطيع ان يحج بنفسه -

لك ان توکل شخصا باجل او بدون اجرك لا اخونا المسألة دي مسألة اخرى مسألة هل يجوز ان تدفع مالا لشخص يفعل عبادة ثم يهبوها ثوابها لك؟ لا لا يجوز هذا. حتى الذين حتى اهل العلم -

الذين هم الاحنابل والاحناف. احنا بنتكلم فيها خلاف بين اهل العلم. وهي مسألة هبة التواب للحياء والاموات. الاحنابل والاحناف ي يريدون ان يعمل الانسان عملا وان يهرب ثوابه لاي احد حيا كان او ميتا. حيا كان او ميتا. والمالكية والشافعية منعوا هذا. وهذه المسألة فيها ادلة للفريقيين ليس هذا -

محله ذكرها. الجناد والخلاف فيه. فالذين اجازوا هذا هو شغل سبع ان يحيى هذا. فالذين اجازوا هذا كالحنابلة والاحناف لم يحيروا هذا بماله بنقود. انما اجهزوهم بهذا نعم لماذا لا يجوز هذا بمال؟ ما العلة في هذا؟ لا نdryi لأن الان شرط يكون هذا بيعا وشرط البيع -

بمعرفة المبيع وانا الان عندما اعطيك نقودا حتى تصلي وتنوي ان هذه الصلاة ثوابها لي. عند من يحيى هذا كحنابلة ولا حنفي؟ هل نdryi ان هذه قبلت ام لا؟ وهل نdryi ان هذا التواب كتب لي ام لا؟ فالان انا بيع ضرر. اشتريت شيئاً -

ها لا اعلم حقيقته لا اعلم صفتة. بخلاف اعطاء الاجر لمن حج عنك فلم تعطيه الاجر لنفقة الحج في الطريق. وليس لثواب الحج. هم. فهمتها تاني مسألة اخرى يعني اجمع اهل العلم انه لو كان قادرًا على الحج -

يحرم عليه ولا يجوز له ان يوكل غيره. حج الفريضة هذا اجماع. حج اذا كان غير قادر فيها خلاف توکيل الغير في الحج بل يوجبون. والاحناف والمالكية منهم. طيب. هنا مسألة يكثر السؤال عنها في التوکل. وهي -

قول القائل توكلت على الله ثم على فلان. يعني هل يجوز هذه العبارة ما فيها خلاف بين اهل العلم؟ نعم. فمن اهل العلم من؟ طبعاً لا خلاف بينهما له ولا يجوز ان تقول توكلت على الله وعليك. مع الوقت - [01:06:15](#)

هذا فيه تسويه لكن لو قلت ثم يجوز ام لا فيها خلاف سيدركه من اجاز هو منهم وهم الاكثر من معها والمانعون عن الاصل من ان التوكل فعل قلبي. وانه لا يسوغ التوكل على احد - [01:06:26](#)

يعني لا يجوز يعني. الى الا على الله عز وجل. قال فعليه توكلوا لان هذا قصر. اين القصر هنا؟ انه تقديم معلق يفيد الحصر الحصر. التوكل عليه. نعم على الله توكلنا - [01:06:41](#)

وهذا يدل على اختصاص ذلك بالله اما المخلوق فيقال وكلت فلانا ونحو ذلك اعتمدت على فلان اما التوكل بخصوصه فليس للمخلوق منه نصيب. لأن الذي يفعل الامور وينفذها على ما يرجو العبد - [01:06:57](#)

والله عز وجل والمخلوق قد يكون سبباً لكنه لا يصح ان يفوض الامر اليه اشكر الله وجعلك سبباً. لا بأس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله - [01:07:15](#)

لم اشكر الله انزلك سبباً. وكذلك تقول اشكرك نعم ان الله لان الله عز وجل كان سيجري هذا الخير على كله على يد كان هذا الخيل هذا الرزق كان لابد ان يأتيك. ولكن كون الله اختصك بهذا - [01:07:37](#)

معنى ذلك ان الله اختصك بهذا حتى يكون لك مزيد اجر وفضل. فاستحققت ان تشكر على هذا. لولا انت ما فعلت او ما حدس هذا يعني لا يجوز هذا. قال ابن عباس - [01:07:51](#)

كما ذكر صح كتاب التوحيد من الشرك ان يقول لولا البطل لسرقنا النصوص هذا من شرك الالفاظ اما قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس في حديث العباس ابن عبد المطلب عند مسلم - [01:08:01](#)

ان العباس سأله النبي عليه الصلاة والسلام ما اغنىت عن عمك فانه كان يحوطك ويلمعك فقال له في دحض من النار ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار هل يقال يعني ان هذا من شركة الفاط ل؟ النبي عليه الصلاة والسلام اجاب بهذا الجواب. لان السائل يسأله انت من نفعت به عمك. لانه لو قال له لولا الله لكان في النار اذا انت لم تنفعه بشيء - [01:08:14](#)

لو نقلنا لولانا يعني لولا ان جعلني الله سبباً. فهمت؟ لكن لا ينبغي ان الانسان ان يستخدم هذه الالفاظ او لا تركه. ليقول مثلاً لولا الكلب لسرقنا النصوص لأن هذا يسمى يسمى من شركة الفاط. كما ذكر الشيخ محمد - [01:08:35](#)

كتاب التوحيد نعم. يخرج بما ملة؟ لأن هذا من شركه فالفضل يخرج من هذا شرك اصغر ليس شرك اكبر لا بأس يقال توكلت على الله ثم على فلان باعتبار ان العماني اذا اطلقها لا يعني بها توكل الذي هو عبارة - [01:08:49](#)

القلب وانما يعني بها ما يكون فيه الوكالة واعتماد ظاهراً دون عمل القلب ينقسم من حيث الحكم الى شرك اكبر واصغر. لم يحس صحته اي ليس من جهة انه ينقسم الى ما يجوز - [01:09:06](#)

لا يجوز لكن قالوا ينقسم الى ما هو شرك اكبر وما هو شرك اصغر. فازاً توكل العبد على المخلوق ممن لا يقدر على وفوض الامر اليه وارتجأ وارتجم قبل قلبه اليه - [01:09:23](#)

فإن هذا يكون شركاً أكبر. لانه اعتمد على المخلوق اعتماداً كلية كما يحصل عند عباد القبور وعباد الأولياء فإنهم يتوكلون على الاموات في حصول مقصودهم. كالذى الذى يمرض ويذهب الى صاحب القبر ويدعوه ان - [01:09:39](#)

عيادة قلب متوكل في تحصيل الشفاء على صاحب القبر لان اجرك اكبر نعم حتى ان لم يدعوه. ولكن قلبه متعلق بصاحب القبر انه سيشفيه. هم. نعم او نحو ذلك وهذا شرك اكبر - [01:09:55](#)

القسم الثاني من التوكل والتوكيل على المخلوق فيما كان مقدوراً له يعني انه يعلم ان المخلوق سبب ولكنه توكل عليه وفوض الامر اليه فيجد فيه قلبه ميلاً لهذا المخلوق ويفوض الامر اليه ويتعلق قلبه - [01:10:13](#)

بان هذا المخلوق سيحصل به المقصود فان هذا فاذا كان عند هذا القلب هذا توجه وهذا الاندفاع نحو مخلوق فازاً النوع الثاني من التوكل وهو الشرك الاصغر. او نوع التشريك. اللي هو النوع الثاني. النوع الثاني لم يعتقد ان هذا - [01:10:34](#)

مستقل بالفعل انما اعتقد انه سبب ولكن القلب تعلق بهذا السبب. فيكون هذا شرك. تعلق بهذا السبب. الذي يتعلق قلبه بالطبيب. ويعلم ان الله هو الذي يشفى وان الطبيب سبب ولكن قلبه تعلق بالسبب. هم. يكون هذا شيء كان اصغر. اما اذا انتقل للطبيب يشفى يكفر لأن شريكه اكبر. لانه يعني يعني - 01:10:53

يظن ذلك لان الطبيب كان ماهر مثلا. مثلا يعني ضابطا بينه وبين الاول استقلال وثاني سبب والاول غير مقدور والثاني مقدور. والفرق بين هذه الجهة. الاول استقلال يعتقد ان صاحب القبر يشفى يستقل بالشفاء. الثاني اعتقد ان الطبيب سبب. فلذلك الاول - 01:11:14

شركة اكبر والثاني شركة اصغر. الاول غير مقدور صاحب القبر لا يستطيع ان يشفى. هم. والثاني مقدور من جهة السبب ان الطبيب يستطيع ان يعطيك الدواء الذي ستشفى بسببه نعم مشاهدينا في الادرعة في يدعون الزجاج في داخل الادرحة - 01:11:38
ينقص في اسبوع ثم يخرجوا ويشربون ويشفرون باذن الله طيب هذا فيه تفصيل هذا الفعل ما حكمه يعني؟ في تفصيل ان ظن ان صاحب البقر صاحب القبر سببا للبركة سبب فقط لبركة الماء وهذا شركة اصغر - 01:11:55
اما يعتقد ان صاحب القبر هو الذي يعطي البركة هذا شركة اكبر. فهمت؟ هذا التبرج. هذا قال اما في التبرج. كالذي يتمسح الصالحين. يتمسح بالصالحين هكذا. ان اعتقد انه سبب للبركة ده شركة اصغر. لانه ليس عليه دليل ان هذا سبب للشركة. لانه ادبت سببا. لم يدل عليه ماذا؟ عقله وشرعه - 01:12:11

كل من اثبت سببا لم يدل عليه دليل عقلا او شرعا فهو مشرك وشرك اصغر. اما من اعتقد ان هذا الولي نفسه هو الذي يعطي البركة وانه ليس مجرد سبب هذا شركة اكبر. نعم - 01:12:31
ولو الازهر على مجاوز القول توكلت على الله ثم عليك. لان التوكل عبادة قلبية بحثة. خالصة. ليس للمخلوق فيها نصيب. فلا صحة توكلت على الله ثم كنت اقول توكلت والله ثم اعتمدتك عليك. لكن من قال هذا ليكون مشرك اكبر. هذا يكون من شركة الالفاظ يعني - 01:12:43

نعم قوله سبحانه هو الحكيم الخبير هذان اسمان من اسماء الله في هذه الآية والحكيم هذا فعال جاء قبله والالف وحكي صيغة مبالغة من اسم الفاعل الذي هو انتهى من قوله تعالى توكل على الحي الذي لا يموت - 01:12:59
خلينا نتكلم عن ماذا آية أخرى؟ وقلنا انه قل للذي سيأتي معنا آيات في اسماء وصفات بعد ذلك احاديث. الآية الثانية وهو الحكيم الخبير. الآية الأخرى سنتكلم عن صفة الحكم؟ نعم - 01:13:18

الذي هو حاكم وكل من اسمين راجع الى الائمة الحكمة او الحكم. ما الفرق بينهما الحكمة وضع شديد. وضع شيء في موضعه. الحكم والفصل في الاشياء كان حاكم يفصل - 01:13:30
ها الله يحكم بين العباد يفصل بين العباد الحكيم يشمل المعنيين يشمل المعنى. نعم وتلخص اذا ان قوله الحكيم يشمل شيئاً بدلالة اللغة. وايضاً بدلالة النصوص الكثيرة التي جاء فيها - 01:13:46

التوصيل اسم الله الحكيم. والحكيم بمعنى الحاكم والله عز وجل له الحكم في الاولى ولو الحكم في الاخيرة حكمه في في ملكه في ملكوته نافذ هو يأمره وكل شيء مطيع له وامرها نافذ. فهو الحاكم الذي يحكم في في السماوات وفي الارض وهو ذو حكمه - 01:14:04

في الاولى والاخيرة وهو ذو الحكم. آية الاولى وما هي الاخيرة؟ وله الحكم في الاولى والاخيرة. الدنيا والآخرة وبالامور الكونية والقدرة من احياء واماته. وصحة وسلامة والصحة والسلامة المرض يعني - 01:14:29

طول عنف وكذلك هو ذو الحكم في الامور الشرعية يحكم بين العباد فيما اختلفوا فيه كما قال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وقوله هنا الحكيم يشمل معانيه. الاول ان يكون الحكيم ذو الحكم. الثاني ان يكون الحكيم بمعنى المحكم. اي من احكم الشيء - 01:14:46

وهو من صار محكما له محكما له والله عز وجل احكم بمعنى اتقن كل شيخ خلقه وخلقه وهو احكم بمخلوقات ما ترى في خلق

الرحمن من تفاوت احكام كونه واحكم القدر واحكم الشرع واحكم الایات الشرعية واحكم الاحکام الشرعية - [01:15:13](#)
الكونية والشرعية واحكم الایات الشرعية واحکام الاحکام الشرعية فكل هذه على وجه الاتقان وملكته جار على غاية الاتقان وغاية
الجمال. لا ترى فيها تفاوتا ولا اختلافا كذلك الحكم الشرعي. جار على غاية اتقان - [01:15:36](#)

كما قال عز وجل افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه. يعني الایة الاولى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
يتكلم عن الاحکام في كده انت بتتكلم عن السماوات والارض - [01:15:55](#)

برجع البصلة مرتين هل ترى من الفطور؟ فالاحکام في الكون ليس هناك تفاوت واختلاف. بمعنى نقص. هناك احکام في الشريعة. في
اوامر الله عز وجل في الشريعة ليست ايه يا مدام؟ ليس فيها تعارض وهو قوله تعالى افيتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله
لو جه فيه اختلافا كثيرا. فالاختلاف نقىض الحکمة - [01:16:08](#)

الحكمة يلزم منها ماذا عدم الاختلاف في احکام الشريعة. لو كان من عند غير الله لكان القرآن من عند غير الله لا واجر فيه في
احکامه. اختلافا كثيرا. الف لام راء كتابا احکمت اياته في احکام احکام - [01:16:27](#)
القرآن واحکامه للاحکام التي في القرآن. احکام لما جاءت به الرسل سواء في باب الاعتقاد او في باب الشرائع. في باب العقيدة او في
باب الفقه كل هذا من معاني ماذا؟ معاني الاحکام بمعنى ماذا؟ المحکم - [01:16:39](#)

المعنى الاول للاحکام هو ماذا ان يكون الحکيم ذو الحکم الحکيم معنى الحکم. المعنى الثاني الاتقان. المعنى الثاني ماذا؟ الاتقان.
الاتقان. في سواء كان في الایات الكونية او في الایات الشرعية. المعنى الثالث انه - [01:16:52](#)

الحكمة هو نفسه سبحانه وتعالي متصرف بالحكمة. يعني وضع الشيء موضعه. نعم وهذا الذي يفهمه اكثر من الناس حينما يقال فلان
حکيم بمعنى انه ذو الحکمة. والله الحکيم بمعنى انه ذو الحکمة - [01:17:07](#)

حکمة الله عز وجل باللغة. كما قال سبحانه وتعالي حکمة باللغة فما تغنى النذر. يعني باللغة يا شيخ؟ باللغة اي بلغت الغاية في الحکمة
بلغت النهاية معنى حکمة باللغة نقول هذا رجل بلغ معنى بلغ - [01:17:23](#)

يعني بلغ النهاية في الفصاحة فحکمة باللغة يعني وصلت الى النهاية في ماذا؟ في الحکمة وحکمة معناها انها وضع الشيء في موضعه
الموفق للغايات المحمودة منه. روایة التعريف بالحكمة عند اهل السنة. هذا مهم تعريف مهم - [01:17:42](#)

وضع شيء في موضعه الموفق للغايات المحمودة من خلاف الحکمة عند الاشاعرة. مم. ما هي الحکمة عند الاشاعرة؟ التصرف.
التصرف في ملك الغير. التصرف في ملك الغير عندما هو الحکمة ده خطأ - [01:18:00](#)

اذ يقولون الله عز وجل يمكن ان يعذب المؤمن ولا يكون ظالما ولا يكون هذا عكس الحکمة هم يلفون الحکمة عن الله اصلا. نعم.
ممکن انت نتكلم عنه بعد ذلك. ولكن الحکمة عندهم ماذا - [01:18:12](#)

التصرف في ملك الغير هذا خطأ. التصرف في ملك الغير هذا نعم لأن الانسان لو ان عنده مال مثلا ثم اتلف هذا المال كله. عندهم لا
يكون اذا لا يكون غير حکيم. والناس يقول انه غير حکيم. ما نتصرف بملكه. لماذا تصرف بملكه. لاما تصرف التصرف الغير حکيم - [01:18:25](#)

تواضع المال في غير موضع اتلفه احرق ماله ملايين النار عندهم هذا يقال انه حکيم. لاما تصرف في ملكه. اما عند اهل السنة يقول
هذا ليس حکيما لان وضع الشيء في غيري موضع المال موضعه ليس ان يحرق مثلا. نعم. الحجر على نعم - [01:18:44](#)

تم وضع الشيء في موضعه دون النظر الى الهويات المحمودة منه اما لعجز او لعدم رعاية فهذا لا يسمى حکمة. وضع الشيء في
موضعه دون نظر الى الغايات المحمودة منه - [01:19:03](#)

اما لعجز او لعدم رعاية فهذا لا يسمى حکمة. فوضع الاشياء في مواضعها عدل والظلم وضع شيء في غير موضعه اما الحکمة عدم
وزيادة. عدل بمعنى انها وضع شيء في موضعه المناسب. وزيادة لانه يراعي الغايات المحمودة من الاشياء. ما معنى هذا الكلام -
[01:19:18](#)

اديك مثال ليس كل من وضع الشيء في موضعه يكون حکيما هو يقول لابد من شرطين ان يكون تكون حکيم. وضع شيء في موضعه
ولكن هذا هذا الوضع يكون ماذا؟ موافق. موافق للغايات المحمودة منه - [01:19:37](#)

بمعنى يعني مثلا الله عز وجل لم يوفق جميع الناس للايمان بل جعل بعض الناس يكفرون نعم هذا حكمة هذا ليس عدل فقط هذا حكمة لماذا؟ لانه يعلم ان هذا الكافر لو وفقه للايمان ها لن ينتفع بـ 01:19:50

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فمعنى من الايمان لان حكمته سبحانه وتعالى اقتضت هذا نعم من عهد الايمان الى الله حكمته اقتضت اخطلت هذا. فليس مجرد وضع الشيء في موضعه حكمة. اما وضع الشيء في موضعه يسمى عدل - 01:20:10

والحشمة عدن وزيادة. الحكمة ماذا؟ عدل وزيادة. اعطيك مثال اخر اسهل لو ان رجلا ولله المثل الاعلى عنده ولدان نعم العدل هو ان يساوي بينهما في العطاء ان يعطي هذا مثله مثل هذا - 01:20:27

نعم فلو خص بعضهما لو خص احدهما بمزيد عطاء لانه يعلم ان هذا الولد الذي الذي تخصص بمزيد عطاء لو هذا المال سيكون له غاية محمود عند هذا الولاية السياسية بمدى المال في شيء فيه خير. فانا اخويا هذا حكمة - 01:20:42

يقول هذا ماذا؟ حكمة. حكمة لانه لم يساوي بينهما فقط بل خص الآخر بمزيد مال لانه يعلم ان هذا المال سيؤدي الى غاية محمودة. وانه سيسخدمه مثلا في العلم وفي غير ذلك من الغايات المحمودة - 01:20:57

طيب فيقول الحكمة معناها مرة اخرى انها وضع الشيء في موضعه المأمول للغاية المحمودة منه. اما وضع الشيء في موضعه دون نظر الى الغايات منه اما لعجز انه لا يستطيع ان يضع شيء في او لعدم الرعاية عدم علم او عدم اهتمام - 01:21:10

هو لا يعلم لانه يعلم ان هذا الولد لو خصه بمزيد مال سينتفع به في طلب العلم مثلا او لعدم رعاية علم علم وعدم اهتمام فهذا لا يسمى حكمة فوضع فوضع الاشياء في مواضعها هذا عدل والظلم وضع الشيء في غير موضعه. والحكمة عدن وزيادة - 01:21:27

عدل بمعنى انها وضع الشيء في موضعه المناسب له وزيادة. لماذا؟ لانه يراعي فيها الغايات المحمودة من الاشياء والله حكيم بمعنى ذو الحكمة في افعاله في خلقه وفي شرعه وفي قدره وكل ذلك على وفق حكمة الله عز وجل - 01:21:43

بمعنى ان الله في خلقه وقدره وشرعه وديني وضع الاشياء مواضعها التي توافق الغايات المحمودة منها. وكونه عز وجل حكيم يعني انه يفعل الاشياء لعلة وحكمة ساقرا الآيات قبل ان نقرأ باقي الكلام - 01:21:58

قال آآ في الصفحة قبل الماضية اول صفحة تقول حكيم. قال هو الحكيم وذاك من اوصافه ابن القيم يتكلم عن ماذا؟ عن الله. ابن القيم له سياق ابيات في في النوني الطويل. يتكلم فيه عن الصفات ومعانيه - 01:22:15

من افضل السياقات في النونين كل صفة نتكلم عنها من اقسامها و معانيها والحكيم وذاك من اوصافه نوعان ايضا ما هما عدمان مثنى عدن. والعدم عكس الموجود. فيرد على من؟ يرد على الذين ينفون صفة الحكمة من الجميع والمعتزلة. والاشاعرة كذلك - 01:22:31

ما هما النوعان حكم واحكام قال ان الحكمة نوعان حكم يعني فصل. واحكام يعني ماذا؟ اتقان. قلنا الاحكام هو الاتقان. فكل منهم نوعان ايضا ثابت البرهان. يعني كل من هذين النوعين هو ماذا؟ ثابتان. وماذا؟ الحكمة بمعنى الحكم الفصل - 01:22:52
نعم الله عز وجل قال له الحكم في الاولى والاخرة. والحكمة معنى الاحكام الاتقان. ها؟ صنع الله الذي اتقن كل شيء. فكل منها نوعان ايضا ثابتة الدليل. ثابتان بالدليل. والحكم شرعي وكوني كما قدمنا ان الحكم ينقسم لحكم شرعي. وما احبه الله عز وجل ورضيه.
وحكم كونه - 01:23:10

او سواء كان احب او لم يحبه. يعني قضى الله بکفر الكافر. هذا شرع ام کوني کوري. ولا يتلازمان ما هما سيان. يعني الحكم الشرعي والحكم الكوني ليس متلازمين. يعني لا يلزم ان الله قضى - 01:23:30

بكفر الكافر ان يكون اراده شرعا. فالله عز وجل قد يقضي قدرها بما لا يريده شرعا كما تكلمنا ان هذا كثيرا قبل ذلك. نعم. ها يا عبيد التذكير لعبيد ها نقول مثلا لو قام بكفر الكافر من انه لا يحب كفر الكافر لماذا - 01:23:47

لانه ترتب على كفر الكافر محبوبات لله اعظم من عدم وجود هذا الكفر. ما الذي ترتب على كفر الكافر؟ الجهاد. الجهاد الامر بالمعرفة. النهي عن المنكر لاتخاذ الشهداء ظهور مقتضيات الاسماء والصفات. فلا يلزم - 01:24:04

من وجود الحكم الشرعي الحكم الكوني ان الله يحبه شرعا. ولذلك يقول بعد ذلك ماذا؟ يقول هذا البيان هو تقسيم الحكم او الارادة الى شرعي وكوني يزيل كبسا طالما هلكت عليه الناس كل زمان. سبب ضلال المعتزلة وعكسهم الجهمية الجبرية سبب ضلالهم عدم ماذا؟ عدم التفريق بين هذين الامرین - [01:24:17](#)

دلوقي وقتي مزيد تفصيلي قبل مسألة القبر. نعم. يعني سبب ضلال المعتزلة والجهمية انهم ما فرقوا بين الحكم الشرعي والحكم الكوني وسيأتي مزيد تفصيلي لهذا. طيب ثم قال بعد ذلك بابيات. والحكمة العليا على نوعين - [01:24:41](#)

ايضا حصل بقواطع البرهان. يقول حكمة الله الحكمة العليا يعني حكمة الله نوعان ايضا حصل يعني علم بقواطع البرهان اي بالادلة القطعية. احدهما في خلقه سبحانه نوعان ايضا ليس يفترقان. الحكمة الاولى الحكمة في خلقه - [01:24:56](#) الحكمة الاولى الحكمة في خلقه. والحكمة الاخرى الحكمة في شرعه. سنتكلم اولا عن الحكمة في خلقه. الحكمة في خلقه ايضا قسمان احكام هذا الخلق اذ ايجاده في غاية الاحكام والاتقان. الحكمة في الخلق معناها ماذا؟ اتقان. تمام - [01:25:15](#)

طب الحكمة في الخلق الحكمة في الخلق النوع الثاني وصدره من اجل غایيات له وله عليها حمل كل لسان اذا الحكمة في الخلق لها نوعان. ان الخلق محكم يعني متقن. وانه وجد لعلة. وحکمة. وضع كل شيء في موضعه. واضح هذا - [01:25:32](#)

طب النوع الثاني من الحكمة؟ والحكمة الاخرى فحكمة شرعه. الحكمة الشرعية من حكمة في الخلق نوعان والحكمة الشرعية هي النوع الثاني. في في حكمته شرعه ايضا. نعم وفيها ذلك الوصفان وفيها - [01:25:51](#)

غايتها اللاتي حمدنا وكونها في غاية الاتقان والاحسان. نفس الشيء يعني نقول الخلق له حكمتان والشرع له حكمتان. الخلق له حكمتان انه وجد في غاية الاتقان ولو غایيات محمودة. يعني لماذا خلق الثعبان؟ لو غاية محمود لان يستخرجون من السم مثلا - [01:26:09](#)

هدف الخلق الحكمة في الشرع نفس المعنى ان الله خلق شرع الشريعة على اكمل وجه متقنة ليس فيها نقص ولها غایيات محمودة. فالصيام له غایيات محمودة تحصيل التقوى مثلا وهكذا. واضح هذا؟ طيب. سیان يعني مستويان - [01:26:29](#)

يقول هذا وما ليس سیان اي مستويان. متساويان نعم بسم الله الحكيم اثبات مولاي الحكيم اثبات لان افعال الله عز وجل معللة وهذا هو الصحيح. واهل سنتی يقرؤن ذلك ويردون على المبتعدة من الاشاعرة واشباههم الذين يقولون ان افعال الله لا يدخلها التعليل فيفعل من - [01:26:49](#)

في علة ولا رعاية لغایيات محمودة. بل له ان يفعل الاشياء هكذا من غير علة طيب ما الدليل يعني لماذا قالوا هذا؟ ما الذي حملهم على هذا القول حكمة التي يتکمل به بالضبط. هذا من الادلة بالعقلية - [01:27:21](#)

نعم هم يقولون الله عز وجل لا يوصف بالحكمة لماذا؟ ينام يقولون كل فعل فعل من اجل المصلحة معنى ذلك ان الفاعل قبل ان يفعل هذا الفعل كان ناقصا وهذه المصلحة - [01:27:42](#)

كملت. كملت نقصه. فهمت؟ يعني مثلا يقول الانسان يعمل ليجمع المال قبل ان يعمل نقول له ماذا تعمل؟ لحكمة ما هي الحكمة جمع المال مثلا. هم. قبل ان يجمع المال كان فقيرا. فقيرا. والفقهاء ايضا - [01:28:01](#)

مم. فيقولون يلزم من هذا ان الله عز وجل قبل فعله كان ناقصا ثم تکمل بهذه الحكمة رسالة ضلال المتكلمين على وجه العموم انهم مشبهة كل معسکر مشبه معنى كل معطل مشبه ان هو مشبه اولا ثم يعظم يعني هو شبه الخالق بالمخلوق وجد ان المخلوق يفعل لحكمة وهو قبل الفعل الناقص قبل - [01:28:17](#)

قبل الفعل ناقص قبل فعل الحكمة ناقص. فقال يلزم ان الله اذا فعل الحكم قبل الفعل يكون ماذا؟ يكون ناقصا. نعم وهذا باطل. لماذا؟ لان هذه في اولا تشبيه الخالق. بالمخلوق - [01:28:37](#)

هنا في تشبيه قلب المخلوق. بل نحن وجدنا في المخلوق احيانا انه يفعل لحكمة ولا يتکمل بهذه الحكمة وقبل ان يكون كاملا. يعني مثلا ملك الذي لا يحتاج الى الناس - [01:28:47](#)

قد يعدل بين الناس وهذا لا يعني يزيده شيئا هو معروف انه عادل. فاستمراره في عدل هذا لا يزيده شيئا. لانه معروف انه عادل

حتى في الناس فكيف بالله عز وجل - 01:28:57

نعم والحكمة لا بد فيها من مراعاة الغايات المحمودة حتى تصير حكمة ولهذا يكون التعليل داخلا في افعال الله وهناك لهذا الاسم يضيق المقام عن ادتهم ادلة كثيرة عقليا لا اطيل فيها لكن اذكر الدين الآخر يعني حضرني الان - 01:29:08

هم يقولون ايلتهم في نفي الحكمة اننا وجدنا ان الله عز وجل يعذب الاطفال ويخلق الامراض يعذبهم يعني بالمرض في الدنيا فهذا دليل انه يفعل ما يشاء. لأن الحكمة عندهم هي ماذ؟ التصرف. التصرف في ملك الغير. الله يملك العباد - 01:29:27

ويفعل ما شاء فيهم فليكون ظالما. فنقول لأن الله عز وجل جعل هذا حكمة جعل في هذا الحكمة نحن لا نعلمها ليس شرطا ان ان ليس شرطا لوجود الحكمة ان نعلمها. قد تكون لك حكمة لا تطبق عقولنا. وكلما تقدم الزمان حكم في بعض المخلوقات ما كنا نعلمها كما قلت في خلق الثعبان - 01:29:42

تضليل الحكم ما كنا نعلمها. فعدم العلم بالحكمة لا يدل على عدمها. هم. عدم العلم بالحكمة لا يدل على. عدمها. عدمها. نعم. وكيف

نجيب انا بعض الملاحظين يأكلون نلوتك الى هذا هو هذا هذه شبهة الملحدين. نقول هل العدل - 01:30:01

هذا العدل يقتضي او اهلنا سؤال من من بداية خطأ. هم يقولون السؤال هو كالاتي. يقولون ماذا فعل الطفل حتى يعذب؟ نعم. او حتى يمرض. اصلا من البداية خطأ من قال انه لا بد ان يفعل شيئا حتى يعذب. يعذب. من قال هذا؟ الله عز وجل يفعل ما يشاء وفاعله لما يريد. وجود الشر في الكون حكمة - 01:30:21

الحكمة لانه يترب على ان هذا غير محظوظ لله ان يعذب الاطفال. لكن وجود مثلا الامراض للاطفال. يضطرب عليه حكم عظيمة جدا اخرى اعظم من عدم تعذيب الاطفال بالامراض. ما هي؟ ان - 01:30:41

يعرفون قدر الصحة مسلا لو ان الله لم يخلق مرضا خلق كل الناس اصحاء. هل كان احد يلجأ الى الله ويدعوه لتحصيل الشفاء من المرض؟ لا كان الناس يبغي بعضهم على بعض. نعم. فانما يعني كسر - 01:30:51

جبروت الناس واكبيرهم بالمرض تولدت على هذا عبوديات عظيمة منها ماذ؟ ظهور قدرة الله على خلق الاضادات ظهور نعمة الله على العباد في الصحة. فلولا المرض معرفة الصحة نعم. قهر الجبارين والمستكبرين. لو لا المرض لاستکبر الناس بقوتهم على بعضهم وبغي بعضهم على بعض. ولذلك قال تعالى هذا المعنى موجود في القرآن كل هذه الاجوبة عن - 01:31:07

الاسئلة العقلية موجودة في القرآن. قال تعالى ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. الرزق ولا ما المقصود به؟ يا ام كل انواع الرزق. الصحة القوة الجاد. ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء. انه عليم قدير - 01:31:30

نعم يعلم ما يصلح للعباد فلو خلق الناس كلهم اصحاب وخلق الناس كلهم اغنياء. ليس فيهم فقير ولا مريض. لدغ بعضهم على بعض. لا كل آآ اعلاهم ادناهم. نعم. وما عرف الناس قدر الصحة. وما لجأوا الى الله - 01:31:50

عز وجل. فالله من حكمته انه ابتلى الناس بالامراض. او ابتلى الناس بالحرائق او اي شيء من الشرور. الذين يرون انه شر. ودي تسمى معضلة خلق الشر. اذا كان الله رحيمـا - 01:32:04

كانهم يقولون يلزم من هذا اذا كان رحيمـا الا يخلق الشر وهذا باطل باطل عقلا وشرعـا. باطل عقلا لانكم انت الاب عندما يرى ولدـه مريضا قد يسعـي في قطع يده اذا كانت يده فيها مرض حتى لا يموت - 01:32:14

نعم فالان هذا خطـيـدـ شـرـ. ومع ذلك الـاب يـسـعـيـ اليـهـ وـيـرـيدـ ولاـ يـقـالـ انـ الـابـ لـيـسـ رـحـيمـاـ بـولـدـهـ. عـنـدـمـاـ يـكـوـيـهـ بـالـنـارـ اـذـ تـعـذـرـ شـفـاؤـهـ الـاـ بـالـكـيـدـ. يـكـوـيـهـ يـقـالـ انـ الـرـبـ لـيـسـ رـحـيمـاـ. معـ اـنـهـ كـوـاـهـبـ النـارـ. فـاـذـاـ فـعـلـ الشـرـ - 01:32:29

لو خرق الشر والله لا يفعل الشر. خلق الشر من الله عز وجل ليس منقضا لرحمته وحكمته. بل رحمته وحكمته تقتضي لخلق هذا الشر. مثال اخر في القرآن. قال ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ثقفا من فضة ومعارج عليها يظهرونـونـ. معنى الآيات - 01:32:45

الله عز وجل جعل الناس يتفاضلون في الغنى والفقـرـ وـلـوـ جـعـلـ الـكـافـارـ عـنـدـهـ الـاـموـالـ وـالـدـنـيـاـ لـكـفـرـ النـاسـ جـمـيعـاـ. لوـلاـ انـ يـكـوـنـ النـاسـ اـلـتـيـ لاـ يـكـوـنـ اـمـةـ وـاحـدـةـ عـلـىـ الـكـفـرـ. لـجـعـلـنـاـ لـلـكـافـارـ كـلـ اـمـوـالـ - 01:33:03

ولكنها قالت حكمته ماذ؟ ان الكفار منهم الغني ومنهم الفقير. لو جعل كل الكفار اغنياء لکفر الناس جميعا وظنوا ان الكفر سبب للغنى. هم فمن حكمة الله عز وجل انه فاضل بين الناس في الارزاق. وفضل بين الناس في القوة والعقول وفضل بينهم في في الصحة والمرض. وقال تعالى ايضا في نفس السورة نحن قسمنا بينهم معيشتهم - [01:33:17](#)

ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات اذا الحكمة ليتخد بعضهم بعضا سخريا. لو خلق الناس كلهم اغنياء من سيعمل زبال؟ يستر الناس على الناس. يستغني الناس عن الناس. خلاص لا انا لا احتاج كنت اذا كل من الناس اغنياء كلهم لن يخدم بعضهم بعضا. فخرجت سنة الله - [01:33:37](#)

ان يتفضل الناس في الفقر وفي الغنى. في القوة وفي الضعف في الصحة وفي المرض. حتى يحتاج بعضهم الى بعض حتى تستمر الحياة من شروط استمرار الحياة ان يحتاج الناس بعضهم الى بعض. اذا لم يحتاج الناس بعضهم الى بعض وكانوا كلهم اغنياء - [01:33:53](#)

لن يقوم الناس لن يجدوا ان يقوموا بمصالحهم من يقوم بمصالحه. نعم. يعني من سيصنع السيارات هل الاختراعات التي وجدت في الدنيا؟ من اين وجدت؟ من حاجة الناس بعضهم الى بعض. واحد يريد ان يكون مشهورا يريد ان يكون عنده مال - [01:34:07](#) فيخترع اختراع لكل الناس عندهم مال ولا يحتاجون الى شيء خلاص هتف الدنيا. لأن يكون هناك اختراعات ولا ولا خلاص تنتهي الدنيا. خلاص كل واحد عنده وماله ماذا يفعل؟ لماذا يتعد نفسه؟ نعم - [01:34:21](#)

في معاني كثيرة لو تأملتها هي الطابع ده كان حكمة من هذا يعني؟ حكم من هذا لا يجدر البعض نعم لا يوجد شر محض هذا ما يقوله ابن القيم في الشفاء العليم - [01:34:33](#)

ان الله عز وجل لم يخلق شرا محضا ليس فيه خير. بل كل مخلوقاته فيها نوع خير. حتى ابليس فيه نوع خير ليس في ذاته. اما لغيره الشيطان في خير نعم في خيرك ليس لذاتي. نعم. انما لغيره ترتب على وجوده خير اخر. وهو ماذ؟ المجاهدة. دفع الوسوسه. فهمت؟ استغفار الله. فلا يوجد شرط - [01:34:42](#)

نعم هو الحكيم الخبير. هذه الاية فيها اثبات صفة العلم لله. واذا تقدم الكلام عليه عند قوله وهو بكل شيء علیم اسم الله الحكيم وهو في هذه الاية وشرح هذه الاية مع ما قبلها هو الشرح بقوله وهو الحكيم العليم او ان ربك - [01:35:02](#)

حكيم علیم ونحو ذلك هنا الخبير الخبير اسم من اسماء الله متضمن من صفاتة بخبرة وخبرته معناها انه يعلم بواطن الاشياء على ما هي عليه. فان معنى ان فلانا خبير خبير غير معنى كونه علي ما - [01:35:24](#)

وبظاهر واما خبرة فيها الباطل. واعظم من ذلك اللطيف فسمى ثلاثة اسماء. العليم هو الخبير واللطيف العليم بظاهر. والخبير لمعرفة الامور الباطنة وخبرتها على حقيقتها. وعلى ما هي عليه وعلى ما يصلح لها - [01:35:48](#)

وسادس اللطيف وهذا من اوسع معنى وابطنه دخولا في الاشياء. من وسائل معنى وابطال هاي اخ من الباطن ابطال دخول الفلاشة. فللطيف ماذ؟ العالم بدقةائق ودقائق الاشياء. هم. العم ادراك الخفايا. ادراك الخفايا. نعم. اذا في في ترتيب الاسماء اسماء الله - [01:36:11](#)

في الحسن العليم ثم الخبير ثم اللطيف. ايضا نضيف له معنى اخر وماذ ذو الرحمة الخفية يعني يلطف بعباده ان يعطيهم ماذ الرحمة الخفية. الرحمة تصل اليك مثل قول يوسف عليه السلام ان ربى لطيف - [01:36:34](#)

لما يشاء لماذا قال يوسف هذا؟ لأن يوسف تعرض لفتنة وادي الفتنة في الظاهر شر لكن في الباطن كانت رحمة. فهي رحمة خفية. عندما دخل السجن فيه رحمة. عندما وقع في البئر كانت رحم عندما فتنته امرأة العزيز. فيها ماذ؟ فيها رحمة - [01:36:54](#)

فيها رحمة خفية ان ربى لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. وفي هذه الاية اسماء من اسماء الله الحكيم هو الخبير. وقد عرفنا قول المبتدع في الحكمة وانهم يخالفونها سنتي في بعض معاني اسم الله الحكيم - [01:37:11](#)

الرسالة نعم قصدتها طبعا طبعا قصدها لانه قبل ان يذكر الاسماء والصفات مذكر ان الله الاسماء خلصنا وصفات الله ثم سرد هذا. هم يخالفون يقول المبتدع اهل السنة في معاني بعض الحكمة. الحكمة عند اهل المبتدع ماذ - [01:37:29](#)

الحكمة مخلوقة. مم. بمعنى الاحكام والاتقان فكل اية فيها حكيم يكون حكيم في صنعه. يعني مخلوقاته متقنة ليس فيها نص اما هو ذاته لا تتصف بالحكمة وذكرت لكم دليهم العقلاني انهم يقولون الحكمة ماذا - [01:37:47](#)

يتكمel بها الناقص والله منزه عن هذا واجبته عن هذا الدليل؟ نعم. يقول اه لان افعال الله معلنة ايه؟ مبنية على سبب سهل بالضبط. معللة كلها لها سبب خلافا لنشاعرنا - [01:38:02](#)

وقوله اذا لطيف له معنيين ما هو؟ الذي يعلم دقائق الامور؟ هم. هذا معنى المعنى الثاني الذي يحسن الى عباده من حيث لا يحتسبون من حيث لا يحتسبون. نعم يعني يحسن اليهم احسانا خفيا - [01:38:16](#)

كما قال المؤلف رحمه الله تعالى يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. قوله وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر - [01:38:32](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب. رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذه الآيات فيها جميعا لاثبات صفة العلم لله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى هو العديد بصفة - [01:38:46](#)

بصفة وهي صفة العلم وذا فيه مخالفة لمعتزلة الذين قالوا ان الله يعلم لكن ليس بعلم يعني ليس بصفة زائدة على ذاته بل هو يعلم بذاته لا يعلم بصفة ان مع العلم يأتي من ذاته - [01:39:04](#)

طيب هذا فيه مناقضة للعقل اصلا. اولا بد حتى لكي تفهم الاقوال لابد ان تفهم اصولها. لماذا خذ المعتزلة هذا؟ اول من قال بهذا هو افلاطون. افلاطون هذا فيلسوف يوناني - [01:39:24](#)

ويقول ان الذات الالهية ده كافر يعني. ولكنه اذا كان يقر بوجوده لله يقول ان الذات الالهية نعم ذات مجردة على الصفات الزيت المجردة عن الصفات. الله ذات. ليس له صفات. يقول لماذا لا ليس له صفات؟ يقولون لأننا لو اثبتنا الصفات سيوجب هذا ماذا - [01:39:37](#)

تعدد القدماء. تعدد الالهة لانهم جعلوا سبب ضلالهم ماذا؟ انهم ظنوا ان الصفة دي شيء مستقل. شيء مستقل. فلو قالوا ان الله له علم هو سمع وله بصر مثلا معنى دليل ان هناك اربعة الله الله واسع علم السمع والبصر. فهمت؟ نقول هذه الصفات ليست ذواتا قائمة بنفسها. انما الصفة تعريفها - [01:39:58](#)

في اللغة وفي العقد معنى يقوم بالذات. معنى يقوم بالذات. لن تجد في الواقع صفة منفردة بنفسها الا الا مطلقة بذاته. لن تجد علما بدون عالم لن تجد علما الا مع ذات عالم. لن تجد سمعا الا مع ذات تتسم بالسمع وهكذا في سائر الصفات. اذا الصفة لا يمكن ان توجد مستقلة فسبب خطأ هؤلاء او - [01:40:18](#)

اولا انهم ظنوا ان الصفة يمكن ان توجد مستقلة. فقالوا اذا وجدت مستقلة اذا وجدت مستقلة واثبتنها في القدم معنى ذلك اننا اثبتنا زواتا مع الله. هذا معنى قولي مدى تعدد القدماء. هم. عندما ترى هذه العبارة في كتب المتكلمين يقولون اثبات الصفات يلزم منه تعدد القدماء فانت ما معنى تعدد القدماء؟ نقول لا اهل السنة يقول الذات واحدة - [01:40:38](#)

ولا مانع في العقل ان تتصف الذات واحدة بصفات كثيرة. وهذه صفات معاني قائمة بالذات. طيب المعتزلة عندما نقول لهم الله عليم بصفة العلم عليم بعلمهم يقولون عليم بلا علم. ما من عليم بلا علم؟ يعني ذاته هي علمه. وذاته هي سمعه ليس له صفات - [01:40:58](#) فهمت؟ واثبات الذات بدون صفات امر لا يتصوره عقل. كيف تقول ان انه عليم بلا علم ثم تقول انه عالم؟ كيف تقول انه سميع بلا سمع ثم تقول انه سميع - [01:41:17](#)

فعندما يقولون الله يسمع وبيصر هم يقولون هذا ولكن يقولون ليس بصفة سمع. وليس بصفة بصر ممكن شخص يفكر ان الخلاف هنا خلاف لفظي بين المعتزلة واهل السنة. لأن ده ليس خلاف لفظي. الاهل السنة يقولون سميع - [01:41:27](#)

بصفة السمع. عليم بصفة العلم. هم يقولون عليم بالعلم. بصير بلا بصر. هذا خلاف ليس لهم هذا خلاف حقيقي ويمثل جدا. لانهم تصورووا الذات بدون صفات وهذا امر يؤدي الى وصف الشيء بالعدم - [01:41:42](#)

ان الذي له الذات وليس له صفات هذا في الحقيقة عدم. فاقول لك وله المثل الاعلى. لقلت لك هل رأيت فلان؟ اقول نعم رأيته. تقول

لي ما شكله؟ تقول لا شكل له. ما لونه لا لون له - 01:41:55

ما سن ولا سنة له؟ في النهاية لتصف عدما. فنفي الصفات عن اللذات يقتضي ماذا؟ يقتضي كونه عدما نعم طيب هذا معنى قولهم ماذا؟ هذا معنى قولهم اقرأ هذا طيب - 01:42:05

آ وهذا باطل لأن اسم الله عز وجل العليم مشتمل على صفة العلم. والعلم اثبت له كهيده من الصفات من اسم لك العليم بصفتي المجردة وكذلك بالافعال والافعال تدل على حصول الحدث يعني تدل على حصول المصدر مع الزمن المقترب به. وهذا كله يدل على ان العلم الحاصل - 01:42:19

الله عز وجل هو الشيء الزائد عن الذات. يعني شيء متعلق بالزمن والذات غير متعلق متعلقة بشيء من ذلك. هذا حتى يتضح وانا ولاء كذلك بالافعال. والافعال تدل على حصول الحدث. يعني تدل نقرأ الكلام قبل هذا - 01:42:42

ولو هذا باطل لأن اسم الله العليم مشتمل على صفة العلم نعم. والعلم اثبت له عز وجل كغيره من الصفات بالاسم يعني اسماء الله عز وجل ليست اعلاما مجردة بل هي اعلام وصفات بخلاف البشر. طب تسمى فلان كريم وهو ليس كريم وبخيل - 01:43:11
اما لو سميت الله عليم فلابد ان يكون عنده صفة العلم. اسماء الله اعلمها وصفها. هذه قاعدة. اسماء الله ماذا؟ اعلامها وصفها. نعم وبالصفة المجردة وهي العلم وكذلك بالافعال والافعال تدل على حصول الحدث. يعني تقول الله عليم من اسماءه عليم - 01:43:31
ولو صفة العلم وهو يعلم الفلتة دول على حدوث على حصول الحدث. يعني تدل على حصول المصدر مع الزمن المقترب به. يعني تقول الله يعلم الان ما نفعل وعلم في الماضي ما فعلنا وسيعلم في المستقبل ماذا سنفعل. فثبت لله عز وجل. اسم العديد وصفة العلم وهذا ليس مقتربين - 01:43:47

وفعل العلم وانا مطالب بزمن بالماضي او بالحاضر بالمستقبل. وهذا كله يدل على ان العلم الحاصل لله شيء زائد عن الذات. يعني شيء متعلق بزمن والذات غير متعلق بشيء من ذلك. هذا كلام مهم. حتى تفهم الرد على مذهب المعتزلة. يعني عندما تقولون الله له ذات - 01:44:08

الله له ذات وله علم. وعلمه هو ذاته يلزم من ذلك انه لا يتجدد له علم. لأن تجدد العلم يعني لا يعلم اشياء في المستقبل لأن تجدد افراد العلم بما يقع من وقوع يعني تكون في زمان - 01:44:29

والذات ليس له علاقة بالزمان. مم الزيت الذي حتى يقولوه في اللغة هو اللفظ الذي يدل على معنى غير مقترب بزمن. صح؟ فلو قلت ان ذات الله علمه وعلمه ليس له صفة ليس صفة له وليس فعلا له. معنى - 01:44:45
كذلك ان الله عز وجل لن يتجدد له علم بالواقع التي تحدث في المستقبل. لأن علم الله علم قديم لا اول له وعلم رؤيا ومشاهدة. علم متعلق عندما تقع علم متعلق بالأشياء عندما تقع وهذا معنى قوله تعالى مثلا ها وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله ولیعلم الذين امنوا. الله ابتلى يا - 01:45:07

بالهزيمة حتى يعلم الذين امنوا. هل معنى ذلك انه لا يعلمهم قبل ذلك؟ يعلمهم علم غيب. ولكن يعلمهم بان يتعلق علم الغيب بالواقع وتعلق علم الغيب بالواقع هذا تجدد في الزمن والتجدد في الزمن ليس له علاقة - 01:45:27

بالذات لأن الذات تدل على الزمن. فهمت معنى كلامي فدل هذا على ان صفة العلم كسائر الصفات لله عز وجل. وهي أنها صفة مستقلة ذاتية قائمة بالذات لكن ليست هي عين الذات - 01:45:43

ليست هي نفس الذات. فالعديد من اسماء الله عز وجل وهو ذو العلم الواسع وليس معناه انه العليم بذاته وانما هو عليم بالعلم مرة اخرى لو قلت له عليم بذاته معنى ذلك انه لن يتجدد له علم بالأشياء التي تقع - 01:45:57

فهمت؟ لأن علم العلم صفة العلم هذه تنقسم الى قسمين. علم علم قديم وعلم يتعلق بالشيء عندما يقع فانت ستتفق العلم الثاني الذي يتعلق بالشيء عندما يقع. يعبر المعتزل عن ذلك بقوله عليم بلا علم. اي عليم بلا صفة زائدة على ذاته وهي صفة العلم. وكذا يقولون في سائر - 01:46:13

الصفات في باقي الصفات يقولون ماذا؟ سميع بلا سمع يعني بلا صفة زائدة وهي السمع. بصير بلا بصر وحفيظ بلا حفظ. يعني ان

الاسماء اما ان يفسروها بمخلوقات منفصلة ومن يفسرها بالذات - [01:46:32](#)

هناك طريقة للمعتزلة في تأويل الاسماء. الطريق الاول فهمناه ما هو مخلوقات لا تفسيرها بالذات. ما تكلمت عن مبشرة. تفسيرها بالذات. نقول العلم هو ذاته. سمعه وذاته. الطريق الثاني علمه ان يخلق في العبادي علاما. يفسرون بمخلوقات منفصلة. يعني يقول الله حكيم. ما معنى حكيم؟ يعني يخلق حكمة - [01:46:44](#)

هي ليست صفة من صفاتي يخلق حكمة منفصلة عنه. الله سميح يعني يخلق سمعا في عباده. واضح؟ لكن هو اللي يتصل بالسمع. فهمت معنى مخلوقات منفصلة وما يجب التنبيه عليه هنا ان اهل السنة يقولون بعلم يعلم. الله علم بعلم بصفة. واما ما وقع في بعض الكتب المنسوبة لاهل السنة ككتاب - [01:47:06](#)

الحادية. اكتب الحديدة هذا لواحد اسمه عبدالعزيز الكيناني من اهل السنة اسمه الحيض والاعتذار. هو كتاب صغير آآ فيه مناظرة بينه وبين بشر المريض. بشر المريض واحد من معتزلة هو نظره في اثبات ان القرآن كلام الله. نعم. اختلف في هذا الكتاب هل هو صحيح الى عبدالعزيز الكيناني؟ هل هو الصحيح؟ شيخ الاسلام يرى انه من من - [01:47:26](#)

وبعض اهل العلم قال انه مكذوب عليه. لكن على كل حال هو كتاب الاظهر له من كتبه ولكن فيه عبارة خطأ. ما هي؟ قال ما جاء في كتاب الحديدة هذا كتاب من كتب اهل السنة - [01:47:46](#)

مثلا من انه يعلم بلا علم هذا غلط او قولهم هذا خطأ. يعني هذا ما جاء في الكتاب هذا خطأ. او قولهم اننا لا نطلق هذه العبارة بعلم او بغير علم لعدم ورودها. بعض اهل السنة قالوا نقول عليهم ونسكت. لا نقول - [01:47:56](#)

حلم بعلم ولا نقول عليهم بغير علم كما يقول المعتزلة. هذا ايضا غلط. والذي جاء في الحديدة وكذلك في غير اننا نقول بعلم ولا نقول بعلم ولا بغير علم هذا باطل. لماذا - [01:48:10](#)

لان كونه عز وجل يعلم معنى ذلك ان علمه متجدد. بتجدد الزمان بتجدد زمن الفعل واضح؟ لان الفعل ينحل عن زمن وعن مصدر يعني عندما نقول علم ماضي ينحل عن زمن ما هو الزمن؟ الماضي. ما هو المصدر؟ العلم - [01:48:20](#)

أكل ماء الزمن الماضي. ما هو المصدر؟ الاكل والمصدر مجريب عن الزمن. عندما نقول الاكل. الاكل هذا ليس فيه زمن. انا عندما تقول اكلة في شيئاً ينحل فيه شيئاً فيه قسمان. حدث زمان. حدث وزمن - [01:48:37](#)

طيب والزمن لابد له من تجدد والزيت لا يمكن ان تتجدد. فهمت هذه الطريقة للرد عليهم؟ نعم نقول لهم انتم تنكرتون صفة العلم ونحن نقول يعلم فيعلم معنى هذا ان اعلم متجدد متعلق بزمن. والذات لا يمكن ان تتجدد في الزمن ذات واحدة. فاذا تجدد نعم - [01:48:53](#)

لا يمكن ان تكون كذلك. فان للتتجديد راجع الى حصول هذه الصفة باعتبار متعلقاتها لان صفة العلم تتجدد باعتبار المتعلقات. ما معنى باعتبار المتعلقات؟ باعتبار المعلومات التي تقع. يعني قبل ان نجلس هذه الجلسة كان علم الله بها قدیما - [01:49:14](#)

ثم عندما جلسناه تعلق بها علمه الحادث. علم الحادث بمعنى ماذا؟ بفعلنا. ليس معنى هذا ان علم الله حادث علم الله قديم في الاصل. نعم. لكن يتجدد بتتجدد ماذا؟ المتعلقات. واضح هذا - [01:49:32](#)

واذا صارت هذه الصفة متتجددة باعتبار متعلقاته مثل صفة العلم يعني باعتبار المعلوم صار ذلك بعلم زائد عن الذات. لاما العلم زائد عن الذات؟ لان لا تتعلق بالزمن اما العلم الذي يتعلق بزمن معنى ذلك انه صفة زائدة عن الذات. والمقصود من ذلك ان هذه الآيات ترد على طائفه من الضلال في باب الصفات. وهم الذين يقولون ان صفات الله عز وجل - [01:49:46](#)

هي الذات وليس زائلاً عن الذات. فالصفات غير الذات نعم صفات الله عز وجل القول في القوول في الذات لكن ذات ويل متصل. ما معنى قول فيها؟ قول في الذات؟ يعني ذات الله القديمة وصفاته قديمة. لكن ذاته هي المتصلة بالصفات. فالصفات امر زائد عن - [01:50:08](#)

فعندما تسأل هذا السؤال هل الصفة هي عين الذات ام غير الذات كيف تجيب اقول لك هذه الصفة هي نفس الذات او غيرها. نقول ليس عينها ليست غيره. الجواب خطأ. الصفة معنى قائم بالذات. لانك لو قلت ان الصفة هي عين الذات - [01:50:28](#)

معنى ذلك ان الله عليم بذاته ليس بصفة خارجة عنه. انت عندما تقول فلان ذكي. هل الذكاء هو ذاته؟ لا لا. قد يذهب ذكاءه ويبقى
غبياً وذاته لا تضيع. اذا الصفة غير - [01:50:45](#)

لكنها وكذلك الصفة ليست هي نفس الذات. ولو قلت ان الصفة غير الذات قد يفهم من هذا انه يمكن ان توجد صفة. منفصلة عن الذات.
وهذا لا يمكن الاصح ان تقول ماذا - [01:50:55](#)

الصفة معنى القائم على الله. قائم بالذات. معنى موجود في الذات. حسناً ولذلك يقول ولا يعقل ان توجد ذات ليست متصفه بصفات
كما قلنا يمكن ان ترى انسان ليس له اي صفة. هذا مستحيل. بل الصفات - [01:51:07](#)

تكون للذات. وليس وجود عين الذات هو وجود الصفات يعني وجود الذات مختلف عن وجود الصفات. بل ثم صفات وثم ذات هناك
صفات وهناك ماذا ذات؟ هما شيئاً. نعم الصفات لا يمكن ان - [01:51:22](#)

بنفسها بل لابد لها من ذات تقوم بها. لأننا قلنا ان الصفات معنا قائم بالذات. صفات الله عز وجل ومنها العلم كذلك. يعني معنى قائم
بذاته الله. ولذلك اهل السنة على ان دعاء الصفة ماذا؟ كفر. يعني لا يجوز ان تقول مثلاً. يا رحمة. يا رحمة الله ارحميني. يا علم
الله - [01:51:38](#)

يا مغفرة الله. لكن يجوز ان تقول يا غفور يا رحيم. لأن الاسم يدل على الذات. مم. اما الصفة معنى غير الذات معنى قائم بالذات. قال
هذا مقدمة تصلح لجميع انواع - [01:51:55](#)

التي ستأتي عند قوله تعالى يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها هذه اية اخرى باعتبار متعلقاتها ها يذهب الى صفة الى
المعلومات الى المطلقات هنا هو الاشياء المعلومة. متعلقاتها باعتماد ما يتعلق بالعلم. ما الذي تعلق بالعلم؟ المعلوم. المتعلقات هي
المعلومات - [01:52:05](#)

جلسنا هذه الجلسة هذا متعلق صفة العلم. مم. ندرك الصلاة - [01:52:26](#)